يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ١٫٧٥٠ ل.ا • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢٥ تموز ١٩٧٨ ، ٢٢ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٢١ VOL 21—35 25—7—1978

٧٠ مليار دولار للسعودية في أمريكا

واشنطن – اعلنت اوساط وثيقة الصلة بوزارة المالية في الولايات المتحدة الامريكية ان مجموع الاستثمارات المالية السعودية في الولايات المتحدة تبلغ نحو ٧٠ مليار دولار .

والمعتقد ان هذا المبلغ لا يشمل العقارات والقصور التي يشتريها امراء النفط وصقور المال السعوديون في مختلف مدن امريكا ، ولا الملايين التي ينفقونها بتبذير اسطوري في شتى امكنة الاستجمام والكباريهات .

وتحاول بعض الصحف استغلال سذاجة القراء لتوهمهم ان السعوديين يحاولون بذلك التأثير على السياسة الامريكية وجذبها الى جانبهم عن طريق الدولارات وكأنما هناك اختلاف جذري بين سياسة البلدين .

بيغن يصفع السادات بشدة ويدعو الى تقديم المزيد من التنازلات لاسرائيل

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – وجه رئيس وزراء اسرائيل ، مناحم بيغن ، أول أمس الاحد ، صفعة قاسية جديدة لعزيزه الرئيس المصري ، أنور السادات ، حين أعلن وبكل غطرسة المحتل وصفاقته عن رفضه الاعراب عن أية بادرة لحسن نية من طرف واحد !! .

وكشف بيغن النقاب عن ان الرئيس المصري السادات طلب ، بواسطة وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايتسمان ووزير الخارجية ديان ، من حكومة اسرائيل ان تظهر حسن نية حيال التنازلات الكبيرة التي اقدم عليها في صالح اطماع حكام اسرائيل التوسعية فتعيد اليه ، الى السادات ، مدينة العريش المصرية المحتلة وان تسمح له بتشييد مسجد وكنيسة وكنيس في طور سيناء بالقرب من دير سنت كاترينا . ولكن بيغن رفض ذلك بشدة وبلهجة متعالية اثارت استغراب حتى مقربين منه .

ويتضح مما نشرته الصحف انه ، باستثناء الوزير يدين ، رفض جميع الوزراء ، أي بما في ذلك فايتسمان ، الطلب المصري .

وذكر بيغن ، في حديثه الى الصحف واجهزة الاعلام بعد جلسة الحكومة امس الاول ، ان حكومته على استعداد للتفاوض مع السادات على مصير العريش ومنطقة سانتا كاترينا المصرية في سيناء المحتلة . ولكن شريطة ان يقدم السادات مقابل ذلك شيئا لاسرائيل . واعلن بيغن عن شرط جديد للمفاوضات مع مصر . فقد اشترط ان تجري المفاوضات اما في القاهرة او القدس ، واما في حيفا او الاسكندرية او في أي مكان آخر خارج المنطقة .

وقد أكد المراقبون السياسيون في القدس ان بيغن اقترح على السادات ، في رسالة بعث بها اليه أمس الاول ، ان يختار بين المفاوضات حول تسوية شاملة منفردة بين مصر واسرائيل وتشمل مصير الضفة والقطاع المحتلين او المفاوضات من اجل عقد اتفاقات جزئية ، مثل اتفاقية فصل القوات في سيناء ، الاولى والثانية .

كما اعرب بيغن في هذه الرسالة عن استعداد حكومته للتفاوض حول تسوية مع مصر تقوم على المهاودة الاقليمية ، اي على اعتراف مصر « بشرعية » احتلال اسرائيل لمناطق عربية تحتلها منذ حزيران ١٩٦٧ .

ويبدو ان بيغن يستهدف هنا تحقيق هدفين بحجر واحد . فهو من جهة يريد اذا قبل النظام الساداتي بهذا المبدأ ان يشترط في أعقاب ذلك ابتلاع القسم الاكبر من المناطق العربية المحتلة بما في ذلك مناطق في سيناء المصرية . فما دام السادات

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

في ذكرى ثورة ٢٣ يوليو المجيدة السادات يواصل الارتداد والاستسلام

القاهرة – خطب الرئيس المصري انور السادات ، في الذكرى ال – ٢٦ لثورة ٢٣ يوليو المجيدة والتي عمل على اجهاض محتواها الثوري والوطني وارتد عن اهدافها السياسية والاجتماعية والاقتصادية . فاكد تمسكه بمبادرته الاستسلامية واستعداده لمواصلة البحث عن عناصر يمكن ان توصل الى تسوية مع حكام اسرائيل .

وقد تمخضت « المفاجأة » ، التي وعد السادات بها طويلا ، فاسفرت عن اعلانه العزم على تأسيس حزب جديد سيرئسه شخصيا . وقد اطلق عليه اسم « الحزب الاشتراكي الدمقراطي » ، وذلك تبركا وتشبها بالاحزاب « الاشتراكية الدمقراطية » في الغرب الامبريالي وفي اسرائيل .

وقد اسهب السادات في الحديث عن الدمقراطية في محاولة للتغطية على الواقع الدكتاتوري الذي قام بفرضه على شعب مصر . واعلن عن اقدامه على خطوة جديدة على طريق ارتداده عن نهج ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وقال انه قرر حل « الاتحاد الاشتراكي العربي » عمليا ، وهو الحزب الذي اسسه عبد الناصر ، وان لجنته المركزية ستقتصر في نشاطها على تقديم المشورة . وستجتمع مرة في السنة فقط ليخطب السادات فيها .

وامتدح السادات الدمقراطية الاسرائيلية وقال ان على الشعب في مصر ان يتعلم منها . . وكالعادة حشا خطابه دسا وتحريضا على الشيوعية وموسكو واليسار عامة .



اجرى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تألف من ماير فلنر السكرتير العام ورمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية مباحثات مع وفد الحزب الشعبي المنغولي برياسة السكرتير الاول تسيدنبال .

ويظهر في الصورة اعضاء الوفدين في اثناء المباحثات التي انتهت ببيان مشترك ننشره على الصفحة الثالثة من هذا العدد .

نقاش الكنيست أعرب عن أزمة السياسة الاسرائيلية

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جلسة صاخبة انهت الكنيست امس الاثنين المناقشة السياسية التي بدأها وزير الخارجية موشي ديان بتقرير استعرض فيه المفاوضات الاخيرة التي جرت بينه وبين زميله المصري محمد ابراهيم كامل باشتراك وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس .

وابرز ديان ان المفاوضات لم تكشف عن تغيير في مواقف الطرفين المعلنة ولكنها اظهرت نقاط التقاء لم يفصح عنها ، انما اعرب عن امله في ان تفتح الطريق امام الاتفاق بين الطرفين .

وهاجم نائب حزب العمل والتجمع سياسة الحكومة القائمة لانها اساءت الى العلاقات مع الولايات المتحدة بحيث اصبحت السياسة الامريكية تتماثل مع مواقف مصر . ودعا الى استقالة الحكومة التي لم تنجز وعودها لا في الميدان الاقتصادي ولا في الميدان السياسي .

كذلك دعت شولميت الوني الى استقالة الحكومة واجراء انتخابات جديدة لان الحكومة القائمة لا يمكن ان تحقق السلام .

وكانت كلمة النائب توفيق طوبي ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الكلمة الوحيدة التي حددت الحدود الفاصلة بين دعاة الاستمرار بسياسة التوسع والمقامرة وسياسة السلام القائم على العدل . فقد اكد ان لا فرق كبير بين سياسة حكومة التكتل اليميني وسياسة المعارضة . فالاثنين لا يؤديا الى السلام . ودعا في كلمته الى العودة الى مؤتمر جنيف (اقرأ كلمته في مكان الافتتاحية) .

وفي تلخيص النقاش ردد رئيس الوزراء بيغن مواقف حكومته . واعلن انه لن يعطى لا العريش فقط بل حتى ولا حبة رمل من الصحراء بدون عقد اتفاق .. وقال انه بعث الى الرئيس المصري باقتراحات عينية في هذا الشأن . وقال لا نريد اتفاقا مرحليا ولا اتفاقا مؤقتا بل اتفاقا دائما (قائم على برنامجه التوسعي طبعا) .

وانفجر الصخب حين تطرق بيغن الى الانباء التي يروجها حزب العمل حول صحته .. ولكن هذا الصخب كان جعجعة لا طائل ورائها وعكست الوضع المتأزم في العلاقات الحزبية .

وقد نجحت الحكومة في الفوز باكثرية ٦٤ صوتا مقابل ٣٢ صوتا على بيانها .

ولاحظ المراقبون ان النقاش تحول الى مهزلة اخفت حقائق الازمة السياسية التي تعاني منها اسرائيل بعد ان اوصلتها سياسة بيغن الى الباب الموصود .

مصر تتفق مع التدخل الامبريالي الفرنسي في افريقيا

باريس – اعلن نائب رئيس الجمهورية المصرية حسني مبارك الذي يزور فرنسا الان بعد ان اجتمع مع رئيس الجمهورية الفرنسية جيسكار ديستان انه يوافق على سياسة فرنسا في افريقيا التي تهدف منع « التغلغل السوفييتي » !

وبهذا التصريح اكد المسؤول المصري النهج الساداتي الموالي للامبريالية في افريقيا .

نظام روديسيا العنصري يصعد حملة الاغتيالات

سالزبوري – يشتد سعير المعارك بين قوى التحرر القومي الروديسية وحكومة العنصرية البيضاء برياسة سميث .

وتشير الانباء ان الحكومة العنصرية صعدت هجومها على الافريقيين بغية اشاعة جو من الارهاب في البلاد ، اعتقادا منها ان هذا الهجوم سيوقف النضال التحرري الثوري .

وذكرت الوكالات ان قوات سميث العنصرية اغتالت عشرات الافريقيين ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بحجة انهم من الانصار .. ولكن الوكالات اكدت ان ضحايا الهجوم العنصري كانوا من المواطنين المسالمين .

الولايات المتحدة تتراجع عن طريق المغامرة ازاء حزم الاتحاد السوفييتي وعزلتها الدولية

واشنطن – ازاء موقف الاتحاد السوفييتي الحازم من محاولات الامبريالية الامريكية الكسب من سياسة الابتزاز والتحريض بذريعة « الدفاع عن حقوق الانسان » تراجعت الادارة الامريكية عن مسيرة التدهور نحو الحرب الباردة والمغامرة ولوحت بشعار تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية .

وهكذا صرح وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس في مقابلة تلفزيونية اذاعتها ا.ب.سي. الامريكية ، يوم الاحد امس الاول ، انه يعتقد بامكان عقد مؤتمر قمة امريكي – سوفييتي خلال العام الحالي .

وقال فانس ان من شأن هذه القمة ان تعيد العلاقات الحسنة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

واضاف : لا يمكن عقد هذا المؤتمر قبل التقدم خطوة الى امام نحو عقد اتفاق جديد يحد من الاسلحة الاستراتيجية ... والمفاوضات في هذا السبيل تحرز تقدما بطيئا ولكنه منتظما .

ويذكر القراء ان وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي (غروميكو) والولايات المتحدة (فانس) عقدا اجتماعا في جنيف ، قبل حوالي الاسبوعين لبحث موضوع الحد من الاسلحة الاستراتيجية . وفي نهايته اتفق المراقبون على انه كان ايجابيا .

ومع هذا احتفظ فانس بورقة التحريض والابتزاز حين ذكر ان هناك دائرة اخرى في العلاقات السوفييتية – الامريكية هي دائرة الخلافات حول محاكمات « المنشقين السوفييت » ! وقصد بذلك محاكمة تشيرانسكي الذي ادانته المحكمة بتهمة التجسس .

وقبل هذا التصريح عقد الرئيس الامريكي كارتر اجتماعا صحفيا يوم الخميس الماضي ، حاول فيه ان يخفف من التوتر في العلاقات السوفييتية – الامريكية الذي سببته ادارته بحملتها المعادية للاتحاد السوفييتي ، بحجة « الدفاع عن حقوق الانسان » ! اي الدفاع عن مجرم خرق قوانين الاتحاد السوفييتي ، فقال انه يرفض الاقتراحات الداعية الى مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو في عام ١٩٨٠ .

واضاف انه لم يبادر الى معركة انتقامية مع الاتحاد السوفييتي « فانا اعرف اننا لا نستطيع ان نتدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية وانا ارغب في علاقات احسن مع الاتحاد السوفييتي » .

واعلن ، انه لم يلغ اتفاقا تجاريا تزود الولايات المتحدة ، بموجبه ، الاتحاد السوفييتي بمنشأة تنتج معدات التنقيب عن النفط بقيمة ١٤٤ دولار . وكان قد الغى اتفاق تجاري اخر بشأن الات حاسبة طلبتها (تاس) بمبلغ مليوني دولار .

وفي الوقت نفسه صرح زعيم الاكثرية في مجلس الشيوخ الامريكي ، الشيخ روبرت بيرد ان هناك حدودا لما نستطيع عمله .. وقد قمنا بما يلزم !!

والواقع ان الولايات المتحدة تشعر بان حملتها على الاتحاد السوفييتي واضرارها بالانفراج الدولي عزلها في العالم وعن حلفائها .. وهذا ما اعترف به ايضا بيرد حين قال : « كنا وحيدين في ردنا » (اي الوحيدين

– البقية على ص ٦ ع ١ –

اسرائيل ثاني مستورد للسلاح في العالم

واشنطن – كشفت الوكالة الامريكية للرقابة على السلاح النقاب عن ان اسرائيل تحتل المكان الثاني في العالم بعد ايران من حيث استيراد السلاح في السنوات العشر الاخيرة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٦ .

وجاء في بيان هذه الوكالة شبه الرسمية ان اسرائيل انفقت في عام ١٩٧٦ على السلاح ٣٢٪ من انتاجها الوطني الكلي في حين ان السعودية انفقت ١٨٪ فقط وسوريا ١٦٪ ومصر ١٠٪ من انتاجها الوطني الكلي .

وبلغت حصة الانفاق العسكري في اسرائيل ٤٠٪ من مجمل نفقات الحكومة (اي من الميزانية ، وفي الواقع ... ان هذا ليس دقيقا اذ بلغت حصة الانفاق العسكري قرابة ٦٠٪) مقابل ٢٠٪ في مصر و ٣٢٪ في سوريا .

وبالنسبة للخدمة العسكرية وعدد المجندين بالمقارنة مع عدد السكان فان اسرائيل تحتل المكان الاول . ففي اسرائيل يخدم في الجيش ٥٢ مواطنا من كل الف نسمة مقابل ١١ من كل ١٠٠٠ في مصر و ٩ في الولايات المتحدة .

اليوم تبدأ دورة دول عدم الانحياز

* القضية الفلسطينية تحتل مكان الصدارة *

بومدين وتيتو : لا سلام بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة *

بلغراد – اليوم ، الثلاثاء ، يبدأ وزراء خارجية دول عدم الانحياز دورتهم الجديدة في العاصمة اليوغوسلافية .

ويتضمن جدول ابحاث الدورة اهم القضايا الدولية ومن بينها ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وقضايا التفرقة العنصرية والتحرر القومي في افريقيا .

وسيبحث المؤتمر النزاعات في افريقيا وقضية قبرص ومسألة نزع السلاح .

وسيحتل مكانا بارزا موضوع العلاقات الاقتصادية بين الدول .

وفي عشية انعقاد دورة وزراء خارجية دول عدم الانحياز زار الرئيس الجزائري بومدين يوغوسلافيا واجرى مباحثات مع رئيسها جوزيف بروز تيتو ، صدر في اعقابها بيان مشترك .

وفي هذا البيان اعلن الرئيسان انه لا يمكن اقرار سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

وناشد البيان دول عدم الانحياز العمل على دعم وحدتها في جهودها الرامية الى اقامة علاقات دولية ترتكز الى العدل والمساواة .

اتساع التحقيق في عمليات البيع المزور في القدس العربية المحتلة

القدس – لمراسل خاص – تتسع تحقيقات الشرطة في عمليات تزوير بيع الاراضي في القدس المحتلة التي قام بها نفر من الاسرائيليين ومنهم ، كما يتضح من الصحف ، من يعمل في اجهزة المؤسسات الصهيونية .

وقد وافقت المحكمة المركزية على طلب النيابة فرض السرية على التحقيق وعلى محاكمة احد المتهمين بحجة « الامن » .. وزعمت ممثلة النيابة دورا نحماني (الفجر ٢٤/٧/١٩٧٨) انها ستضطر الى عرض معلومات سرية على المحكمة .

واعلنت ممثلة النيابة ان ثلاثة من المتهمين فروا الى الخارج . ولذلك من الضروري فرض السرية على التحقيق . واضافت حسب ما جاء في «معاريب» (٧٨/٧/٢٢) انها علمت اول امس فقط عن قضية تزوير بيع جديدة وان الاشخاص المتورطين بها لايعرفون بالامر .. ولذلك من المهم ابقاء المحاكمة سرية حتى لايفروا قبل اعتقالهم .

الجبهة الدمقراطية تطالب الكنيست ببحث أوامر حظر البناء في البيرة

القدس – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول أعمالها الاوامر التي اصدرها الحاكم العسكري في الضفة المحتلة والتي تمنع سكان البيرة من البناء على مساحة تبلغ ٤٠٠٠ دونم .

وذكر النائب طوبي في طلبه ان بلدية البيرة احتجت في عريضة قدمها لوزير الدفاع على هذه الاوامر التي جاءت للتضييق على الاهالي ومعاقبتهم ومنع تطور المدينة .

والحكم العسكري يبرر اجراءه هذا بذرائع أمنية ولكن الحقيقة هي ان السلطات تنوي مصادرة الارض لاقامة مستوطنة (كولونيالية) قرب « بيت ايل » .

كلمة النائب توفيق طوبي في الكنيست ، امس الاثنين ، في النقاش السياسي حول الطريق الى السلام

يجب الاطاحة بحكومة التكتل اليميني المتطرف

قلنا ، عشية انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية في « ليدس » ، ان هذه المحادثات التي جاءت في اعقاب زيارة مونديل في المنطقة ليست اكثر من استئناف للمساعي الامريكية في سبيل اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر في نطاق حل امريكي بعيد كل البعد عن خدمة السلام ومصالح الشعوب .

ما من شك في فشل تلك المحادثات . وديان اعلن ان ليس هي الا مضيعة للوقت . وما كان يمكن ان يكون العكس فقد سافر وزير الخارجية متأبطا برنامج بيغن للحكم الذاتي الذي كل فحواه تخليد احتلال الضفة وقطاع غزة وادامة حكم كولونيالي اجنبي على الشعب العربي الفلسطيني ، وانكار حقه في تقرير المصير .

وهذا الفشل يثبت من جديد ما قلناه في نوفمبر الماضي من انه بدون تغيير اساسي في موقف وسياسة حكومة بيغن لا تفيد اية محادثات مباشرة ولا يحرز تقدم نحو السلام . ويتبين للرأي العام العالمي ولاقسام كبيرة من الجمهور الاسرائيلي ان حكومة بيغن ليست فقط حجر عثرة في طريق السلام بل هي تخرب كل فرصة للسلام . وحتى « ورقة التين » التي اراد فانس تقديمها لرئيس مصر لتغطية تنازلاته رفضت حكومة بيغن اعطاءها . وهذا يبرهن على ان كل تنازلات السادات المهينة ، ابتداء من التنازل عن دولة فلسطينية واستعداده لتنازلات اقليمية وموافقته على بقاء الجيش الاسرائيلي في الضفة لوقت غير محدود – كل هذه ليست فقط انها لا تقرب السلام بل تبعده ، اذ يزداد تعنت حكومة بيغن .

وعلى الرغم من فشل كل جولات المباحثات بالوساطة الامريكية يقول فانس انه متفائل وسيزور المنطقة بعد اسبوعين وانه سيعمل لعقد مؤتمر جديد في محطة انذار امريكية في سيناء او على ظهر بارجة حربية امريكية .

ويجب ان يكون واضحا ان عملية المحادثات هذه ، منذ ايام كيسنجر ، ليست الا مؤامرة لابعاد النزاع عن المجال الدولي ولابعاد الاتحاد السوفييتي والشعب الفلسطيني ، خدمة لاهداف الامبرياليين . ان هذه المؤامرات تفضي بمساعي السلام الى طريق مسدود . وكي يجدد الامريكيون « الدفع » يقترحون العودة الى السياسة الكيسنجرية خطوة بعد خطوة . ويدعون ، كبادرة حسن نية اسرائيلية تجاه السادات ، الى نقل العريش الى حكم مدني مصري ، لانقاذ السادات من ورطته في مناسبة اكتوبر ، موعد تجديد اتفاقات الفصل (بين القوات المصرية الاسرائيلية) في سيناء . وحتى هذا لا تريد الحكومة ان تقبل به . وامس فسر رئيس الحكومة رفضه هذا قائلا « لن تكون هناك خطوة وحيدة الجانب من طرف حكومة اسرائيل » . اى هراء هذا . لقد سبق ووافقتم على العودة الى حدود سيناء الدولية !

الحقيقة هي ان الجلاء عن كل منطقة محتلة هو واجب على حكومة اسرائيل ازاء السلام وليس خطوة وحيدة الجانب .

لكن لنر من يقوم بخطوات وحيدة الجانب . وما قولكم بالحقائق الناجزة التي تخلقها حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة من مصادرة اراضي واستيطان وضم القدس العربية – والتغييرات الدمغرافية في المناطق المحتلة .

جاءنا اليوم وزير الخارجية بقرار الحكومة ، الشيء الذي لا يمكن اعتباره الا استهزاء بالمنطق السليم . فالبند الاول يقول بشكل لا يقبل التأويل ان اسرائيل لن تنسحب باى شكل من الضفة او القطاع . هكذا تعطى الحكومة صيغة « شرعية » لمبدأ ارض اسرائيل الكاملة .

ويقول البند الثاني انه اذا عرضت اقتراحات لتسويات اقليمية نكون مستعدين لبحثها ... فكيف يمكن النظر الى هذا البند بعد ما قيل في البند الاول .. اليس هذا تضليلا واستهانة بالعقول . اذا كانوا يقررون « لن ننسحب » . فعلام يجرى البحث ؟ الوزير يرد على سؤالي هازئا بقوله : نبحث في علم اللهجات !

اما البند الثالث فيقول : اقبلوا الحكم الذاتي وبعد خمس سنوات نبحث امر السيادة . ولكنكم قررتم امرا مختلفا . وقلتم في مناسبات عديدة انه لن تكون ، باى شكل ، (في المناطق الفلسطينية المحتلة) سيادة فلسطينية ولا حتى اردنية . اذن علام البحث ؟ أفي سيادة « غوش أمونيم » ؟ .. وهل تحسب حكومة التكتل انها تستطيع بالتشدق اخفاء اطماعها

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

الانعزاليون في بيروت يواصلون اللعب بالنار

ويعملون على عرقلة مساعي السلطات الشرعية لاعادة الامن والاستقرار الى لبنان

بيروت – خيم الهدوء المشوب بالتوتر ، طيلة نهار أمس الاثنين ، على العاصمة اللبنانية بعد ان شهدت بيروت وضواحيها الشمالية سلسلة من الصدامات المسلحة التي افتعلها ، في نهاية الاسبوع الماضي ، افراد الميليشيا الانعزالية اليمينية ضد قوات الردع العربية .

وكانت قوات الردع العربية والتي هي سورية في معظمها قد ردت بشدة على الاستفزازات المسلحة التي قام بها افراد الميليشيا اليمينية في بلدة الحدث الواقعة الى الشمال من بيروت والتي يسيطر عليها الكتائبيون والشمعونيون . وافلحت قوات الردع العربية في اسكات مصادر اطلاق النار عليها من الجانب الانعزالي .

هذا ويؤكد المراقبون ان الكتائبيين والشمعونيين فجروا الصدامات الاخيرة في محاولة لعرقلة مساعي السلطة الشرعية في لبنان والرامية الى فرض السيطرة اللبنانية الشرعية على جميع الاراضي اللبنانية ، بما في ذلك جنوب لبنان .

وكانت الحكومة اللبنانية وبالتنسيق مع الحكومة السورية وقوات الردع العربية قد قررت ارسال وحدات عسكرية لبنانية الى الجنوب وذلك لتأكيد السيادة اللبنانية على المنطقة ولاعادة الهدوء والاستقرار اليها .

كما قررت اتخاذ عدد من الاجراءات الرامية الى نزع فتيل الصراع في لبنان .

وقد جاءت الاستفزازات العسكرية اليمينية – الانعزالية لاعاقة تنفيذ قرار الحكومة . وفي الوقت نفسه اعلن قادة « الجيب » الانعزالي – اليميني في جنوب لبنان عن مقاومتهم لوصول اية قوات لبنانية الى الجنوب . وكان قادة هذا « الجيب » قد حالوا حتى الان ، وبمساعدة اسرائيل وتشجيعها ، دون تقدم قوات الطوارئ الدولية الى الشريط الذي يسيطر عليه الانعزاليون ، واخذ مواقعها فيها .

ولكن على الرغم من ذلك اكد رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، عزم حكومته على ارسال قوات لبنانية الى جنوب لبنان للاشراف على الامن فيه .

هذا ويرى المراقبون في الصدامات الاخيرة دليلا على الاخطار الكبيرة التي لا تزال تحدق بلبنان وعلى استمرار الازمة فيه .

حزب « العمل » لن يكون البديل الذي يحقق السلام

تعديلات على بيان فينا تطرح السؤال علام يعتمد السادات في تفاهمه مع بيرس

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – تضج الصحف الاسرائيلية بالنقاش حول رفض الحكومة الاسرائيلية – ورئيسها بيغن في الاساس – السماح لزعيم المعارضة شمعون بيرس بالاتصال بالملوك والرؤساء العرب !

ويستغل حزب العمل هذا الامر ليتظاهر بانه البديل الواقعي لحكومة التكتل اليميني المتطرف الذي يستطيع ان يجد لغة مشتركة مع اولئك الملوك والرؤساء وبذلك يحقق «السلام» !

وفي هذا الاطار اعلن بيرس انه اجتمع بالملك الحسن الثاني المغربي ، بعد اجتماعه بالسادات في فيينا وزيارته في بريطانيا فكان الاجتماع طيبا جدا .. واضاف أن بيغن حظر عليه الاجتماع بشخصية عربية هامة – اى بالملك الاردني الحسين .

والواقع ان حزب العمل لا يمكن ان يكون البديل الذي يحقق السلام العادل والمقيم .

وهذا ما كشفه بيغن في مقابلة تلفزيونية اذاعتها الشركة الامريكية سي.بي.اس. امس الاول (الاحد ٢٣–٧–١٩٧٨) . قال بيغن : أن مسألة المهادنة الاقليمية (الحل الوسط الاقليمي في الضفة والقطاع) كذب وخداع .. فديان في مؤتمر « قلعة ليدس » الثلاثي اخبر زميله المصري محمد ابراهيم كامل باستعداد اسرائيل بحث أمر المهادنة الاقليمية اذا اقترح العرب ذلك .. ولكن كامل رفض الفكرة وقال طبعا لا ..

واكد كذلك قرار لجنة حزب العمل المركزية دعوة الحكومة الى الموافقة على بيان فيينا ، بيان كرايتسكي – براندت ، الذي تم وضعه باشتراك الرئيس المصري انور السادات وزعيم حزب العمل شمعون بيرس في اثناء اجتماع الاثنين في فينا قبل حوالي الاسبوعين .

ففي هذه الدعوة اعلنت اللجنة المركزية لحزب العمل ان البيان المذكور يحتاج الى بعض التوضيحات .

ومن هذه التوضيحات ان الحدود النهائية ، حدود السلام بين اسرائيل والدول العربية المجاورة ، يجب ان تتقرر في المفاوضات .. فحزب العمل مستعد لمهاودة اقليمية . ولكنه يرفض العودة الى حدود ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

ومنها ان حل المشكلة الفلسطينية بمختلف نواحيها لا يعني اقامة دولة فلسطينية مستقلة فلا مكان لمثل هذه الدولة .

اما اصطلاح «المثلين المنتخبين» الذي ورد في بيان فيينا فيعني ممثلي السكان في « يهودا والسامرة» ! وقطاع غزة اذ لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية .

والسؤال الذي يقفز الى الصدارة على ضوء هذه التطورات : علام اتفق السادات وبيرس اذن في اجتماع فيينا .؟ نعرف ان الاثنين متفقان على معارضة اقامة دولة فلسطينية مستقلة واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية .. فهل اتفقا ايضا على المهاودة الاقليمية في الضفة والقطاع؟

تصريحات السادات وكامل المعلنة تنفى ذلك ولكن هناك اتفاقات سرية دائما .

سياسة السادات ازاء قضية فلسطين



السـؤال :

ان زيارة الرئيس محمد أنور السادات فى القدس كانت مبادرة سلمية وعظيمة . هكذا وصفها اكبر شخصيات العالم . وهو زار اسرائيل لا خيانة للعرب بل لينقذ الفلسطينيين الابرياء المشتتين فى أنحاء العالم .. فانتم أيها الشيوعيون ، مع احترامى لكم ، لماذا لا تؤيدون هذه الزيارة العظيمة ؟ وهل حقا تكرهون السادات أم لا ؟ ولماذا ؟

ابنة فلسطين ــ الناصرة

وسؤال مماثل :

حين زار رئيس جمهورية مصر العربية محمد أنور السادات القدس قام ببحث القضية الفلسطينية معكم . وقد كانت الآراء متطابقة بالنسبة لحل هذه القضية . وسر السادات لالتقائه بأصدقاء له فى اسرائيل يناضلون من أجل القضية الفلسطينية .

ولكن حين رجع السادات الى بلاده نشرت جريدة « الاتحاد » يوم الثلاثاء ٢١ــ١١ــ١٩٧٧ مقالا شوهت به آراء السادات واعتبرته خائنا لانه جاء الى القدس المحتلة ونشرتم فى الجريدة ان السادات باع القضية العربية مع ان الرئيس حافظ الاسد قتل آلاف الاطفال الفلسطينيين فى تل الزعتر وأنتم لا تذكرون شيئا عن هذه الجرائم !

سؤالى هو ما الذى يدفعكم بأن تتهموا قيادة النظام المصرى بالخيانة ومن ناحية اخرى لماذا تحاولون ان تبرئوا ساحة النظام السورى الذى ما زالت أيديه ملطخة بدماء الفلسطينيين ؟

ص. أ. ح. س ــ شفاعمرو

الجـواب :

لقد تعمدنا تاجيل الاجابة على هذين السؤالين المتماثلين لسببين :

أولهما : اننا كنا نرد عليهما فى كل عدد تعالج فيه « مبادرة » السادات وملابساتها .

وثانيهما : اعتقدنا ان الايام تكشف الحقائق الملموسة فلا يبقى شيئا مستورا وتتضح الامور حتى أمام أولئك الذين ، من فرط حسن نيتهم وشوقهم الى تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة تعلقوا « بحبال هوا » مبادرة السادات .

ويعود قرارنا اليوم الاجابة عليهما الى سبب واحد ، الى رغبتنا فى تاكيد الامور .

كيف قومنا قرار السادات زيارة القدس ؟

فى افتتاحية « الاتحاد » بتاريخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٧ أي فى عشية زيارة السادات فى القدس كتبنا تحت عنوان « استفزاز مناحم بيغن » نهاجم تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلى وأبرزها قوله : « ان السادات يعلم علم اليقين باننا لا نقبل مبدأين أساسيين وهما اقامة الدولة الفلسطينية والانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة » ..

واستنتجنا من هذه التصريحات وملابسات الوضع ان حكام اسرائيل يتاجرون بزيارة السادات الى الحد الاقصى ولذلك ، كتبنا ، « من الواضح ان غياب الرغبة فى التقدم نحو التسوية العادلة سيؤدى لا الى تحسين المناخ فى المنطقة بل الى تأزيم الوضع » .

وفى ختام الافتتاحية قررنا ان أزمة الشرق الاوسط ، وقضية فلسطين جوهرها ، ستجد حلها اذا تخلى حكام اسرائيل عن مطامعهم التوسعية واعترفوا بحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وفى العدد نفسه استعرضنا فى خبر بارز على الصفحة الاولى ردود الفعل فى العالم العربى وقلنا ان الشعوب العربية ترى فى زيارة السادات للقدس استسلاما وخطرا يهدد وحدة الصف العربي .

والان لننتقل الى الزيارة نفسها ..

على الرغم من اعتقادنا الجازم ان هذه الزيارة سلبية جدا قررت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بعد أن القى الرئيس السادات خطابه فى الكنيست ان تطالب الحكومة بأن توافق على برنامجه الداعى الى انسحاب اسرائيل من الاراضى التى احتلتها فى حرب ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ولكن كتلة الجبهة البرلمانية حين التقت به فى الكنيست فى اليوم التالى أبدت تحفظها من خطابه لانه لم يذكر منظمة التحرير الفلسطينية ورأت فى ذلك بداية التراجع .

أما « الاتحاد » التى أبرزت هذا الامر فى عددها الصادر فى ٢١ــ١١ــ٧٧ أبرزت أيضا على صفحتها الاولى ان منظمة التحرير الفلسطينية نددت بالزيارة وأعلنت « ان خطوة السادات ارتداد عن أغلى وأقدس أهداف شعبنا وأمتنا » .. كما أبرزت ان رجالات الضفة المحتلة نددت بالزيارة وقاطعتها . وذكرت فى خبر طويل على صفحتها الاخيرة ان الغليان اجتاح العالم العربى على البعثة الساداتية .

واعتمادا على وكالات الانباء المطلعة نشرت « الاتحاد » فى العدد نفسه أيضا ان « مشروعى السادات وبيغن غير المعلنين يحرمان الشعب الفلسطينى من حقوقه ويلتقيان عند المخطط الامبريالى » .

وهكذا يظهر اننا لم نعلن ان آراءنا مطابقة آراء السادات .. بل وافقنا بتحفظ على برنامجه المعلن وفى الوقت نفسه كشفنا النقاب عن برنامجه غير المعلن آنذاك .. وصورنا ردود الفعل فى العالم العربى بصدق وواقعية ..

وليس صحيحا ان اكبر شخصيات العالم رحبت بمبادرة السادات العظيمة .. فزعماء العالم العربي والمجموعة الاشتراكية واكثر الدول النامية اعتبروها مبادرة استسلامية تدور فى فلك المخططات الامبريالية ..

ان الرئيس كارتر الامريكى وأمثاله من قادة الدول الامبريالية هم الذين رحبوا بها .. لانها تخدم مصالحهم المعادية لمصالح الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربى الفلسطينى .

نحن نكتب هذا الرد بعد سبعة أشهر على مبادرة السادات ..

فكيف نحكم عليها ؟

نحكم عليها بنتائجها .. وهذه تتلخص فى ما يأتى :

فتت الجبهة العربية المعادية للامبريالية وللاحتلال الاسرائيلي .. وبداهة ان توطيد هذه الجبهة يمثل عاملا حاسما فى التسوية .

شجعت حكام اسرائيل فى غياب الضغوط العربية الموحدة على التصلب فى مواقفهم .. ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعودة لاجئيه الى وطنهم . وليس من قبيل المصادفة أن يصعد هؤلاء الحكام وتيرة الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة بغية تغيير طابعها الدمغرافي والجغرافي تمهيدا لضمها الى اسرائيل .. والحكومة تعلن صبح مساء انها تتمسك بحقها « التاريخى » فى هذه المناطق وترفض الانسحاب من أى شبر فيها . وبرنامج بيغن « السلمى » يقوم على فرض الادارة الذاتية فى الضفة والقطاع ويرفض الاعتراف بسيادة غير سيادة اسرائيل عليها .

كذلك فى ظروف هذه المبادرة الاستسلامية قام حكام اسرائيل بغزوتهم الوحشية الشرسة فى جنوب لبنان فى آذار ١٩٧٨ بهدف القضاء على المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير وتبديد حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

سياسة السادات

تسال ابنة فلسطين : هل حقا تكرهون السادات أم لا ؟ ولماذا ؟

ليست القضية قضية شخصية بيننا وبين السادات وليست قضية كره او حب ذاتى ..

فموقفنا من أى زعيم أو من أى نظام .. أو حدث بل وظاهرة سياسية يقرره موقف هذا الزعيم أو ذاك النظام من القضايا المطروحة على بساط البحث .

والقضايا المطروحة على بساط البحث هى قضايا أزمة الشرق الاوسط بمختلف عناصرها : القضية الفلسطينية ، صلبها ، العلاقات العربية الاسرائيلية الناجمة عنها ، والسلام العادل الذي يجب ان يقوم مقام التوتر الخطر السائد اليوم فى المنطقة .

ونحن نؤيد الزعماء والقوى الذين يعملون من أجل التسوية العادلة .. ونعارض ونقاوم أولئك الذين يعرقلون تلك التسوية .

وهذا هو موقفنا من الاحداث والظواهر السياسية .. ونحن نحكم عليها بقدر مساهمتها او عرقلتها النضال ضد الامبريالية والرجعية ومن أجل التحرر والتقدم الاجتماعى والسلام .

وعلى هذا الضوء نعتبر سياسة السادات تآمرا مع الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية .. وهذا يظهر من استمراره فى مبادرة استسلامية على الرغم من ان حكام اسرائيل ومن ورائهم حكام الولايات المتحدة يرفضون أى تقدم نحو التسوية العادلة .

كما انه يظهر من برنامج السلام الذى وضعه ويدعو الى اعادة الضفة الى الحكم الاردني وقطاع غزة الى مصر ويتجاهل حق الشعب الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .. وقد أعلنت صحافة السادات ان الرئيس المصرى يستبعد المنظمة من كل تسوية وهذا يعنى انه يستبعد مشاركة الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره .

والاخطر : ان سياسة السادات أصبحت تتمحور حول التعاون مع الامبريالية الامريكية عدوة الشعوب عامة والشعوب العربية فى هذه المنطقة بعد ان تخلت عن الكفاح التحررى فى العالم العربى وافريقيا وبايعت الانظمة الرجعية .

ان النظام الساداتى أخذ على عاتقه مقاومة الانظمة الثورية ، بحجة مقاومة « التسرب الشيوعى والسوفييتى » !! وحماة الطغاة الوحشيين أعداء شعوبهم من أمثال موبوتو فى زائير .

ولهذا كان من الطبيعى ان تقوم جبهة الصمود والتصدى من ليبيا والجزائر وسوريا واليمن الدمقراطى ومنظمة التحرير الفلسطينية فتضع أمامها مهمة احباط مبادرة السادات الاستسلامية القائمة على التآمر على حقوق الشعوب العربية وتمرير ترتيب « لا تسوية » فى المنطقة يحفظ مواقع الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تحظى مبادرة السادات بتأييد أشد الزعماء العرب رجعية : الملك خالد السعودي والملك حسن المغربي .. والملك حسين الاردنى .

موقفنا من سوريا

لم تسكت « الاتحاد » حين رجحت كفة اليمين فى سوريا ، فى فترة من فترات الحرب الاهلية فى لبنان ، فدفعت قواتها لمساندة الانعزاليين الرجعيين فى حربهم الوحشية على المقاومة الفلسطينية والقوات اللبنانية الوطنية .

لقد شجبنا هذا الموقف بشدة وأيدنا دعوة القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية الى انسحاب القوات السورية من لبنان .

ولكننا انطلاقا من موقفنا المبدئي من الاحداث والتطورات والانظمة غيرنا موقفنا حينما غيرت سوريا موقفها وأيدنا التقارب بين النظام السوري والمنظمة والقوى الوطنية اللبنانية . وتوقفنا عن الدعوة الى انسحاب القوات السورية من لبنان بعد ان تغير دور هذه القوات .. وأيدت وجودها القوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير .

ويتضح الان ان الانعزاليين الرجعيين ــ الكتائب والاحرار الشمعونيين ــ بتشجيع من حكام اسرائيل والامبرياليين ، هم الذين يدعون الى انسحاب القوات السورية من لبنان اعتقادا منهم ان ذلك يفتح الطريق امام احكام سيطرتهم على لبنان .

ولا يمكن ان يتجاهل المرء ان سوريا تقف اليوم فى مركز الصدارة فى جبهة الصمود والتصدى .. وهذه الجبهة قررت فى مؤتمريها فى طرابلس والجزائر دعمها ودعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارهما عمودي التصدي للتآمر الاسرائيلي ــ الامبريالي .

ونحن سنغير موقفنا من السادات ونظامه اذا عادا عن طريقهما الاستسلامي التآمرى .. الا اننا لا نرى مؤشرات لذلك الان .

تمنع من الاشتراك فى مهرجان هفانا بحجة أنها خدمت فى الجيش النظامى

القدس ــ لمراسلنا ــ رفع المحامون فيليتسيا لانغر وصلاح بدارنة وهاشم دلاشة دعوى أمام محكمة العدل العليا ، باسم موكلتهم عوفيرة شلجي من حيفا ، ضد وزير الدفاع لمنع السلطات العسكرية السماح لها بمغادرة البلاد لحضور المهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلاب فى عاصمة كوبا ، وذلك بحجة اطلاعها على امور امنية .

وعند صدور هذا العدد من « الاتحاد » يكون الوفد الاسرائيلي الى مهرجان هفانا قد غادر البلاد فى صبيحة هذا اليوم دون ان يتاح لعوفيرة شلجي الاشتراك فيه ، ودون ان يكون وقت لبحث قضيتها فى المحكمة بشكل يمكنها من السفر . وذلك لأن السلطات العسكرية رفضت منذ البداية الرد على طلبها تاشيرة تحرير لغرض السفر . وماطل المسؤولون فى اعطاء الرد النهائي رغم مراجعاتها المتكررة كل يوم تقريبا منذ شهر ايار الماضي .

وتحت اصرارها والحاحها ألمح المسؤول فى وحدتها انه ينتظر جوابا من الاوساط العليا وانه يتوقع ان يكون الجواب سلبيا نظرا لنوع سجل خدمتها العسكرية . ووعد باعطاء رد خلال اسبوعين . ولكن الرد الموعود لم يأت ، مما جعل عوفيرة تلجأ الى عضو الكنيست توفيق طوبي طالبة تدخله . وابرق النائب توفيق طوبي الى وزير الدفاع مطالبا بالسماح لعوفيرة بالسفر دون عراقيل . وجاء الرد ان توصية اعطيت للسماح لها بالسفر . ولكن اتضح لدى مراجعتها فى الوحدة ان التوصية الغيت فى اللحظة الاخيرة ، وانه لن يسمح لها بمغادرة البلاد . ولكن المسؤولين رفضوا ان يكون رفضهم خطيا . واكتفوا بتبليغها ذلك شفويا .

وهكذا اضطرت عوفيرة الى اللجوء الى محكمة العدل العليا بواسطة مكتب المحامين فيليتسيا لانغر وصلاح بدارنة وهاشم دلاشة مطالبة باصدار امر احترازي ضد وزير الدفاع يلزمه بتفسير موقفه هذا المنافي لابسط حقوق الانسان فى حرية التنقل .

وجدير بالذكر ان عوفيرا شلجي انهت خدمتها الالزامية فى الجيش وخدمت فى الجيش النظامي بين عامي ١٩٧٢ ــ ١٩٧٤ وأنهت الخدمة برتبة « شاويش » . وهي تدرس الان آداب اللغة الانجليزية فى جامعة حيفا .

وتتهم عوفيرا السلطات باتخاذ موقف انتقامي منها لاعتبارات سياسية يمليها موقف الحكومة المعادي لحكومة كوبا مضيفة المهرجان ، وعلى الرغم من الحملة الهستيرية التي تشنها الاوساط الحاكمة والرجعية فى اسرائيل ضد ما يزعمونه من انتهاك حقوق الانسان فى الاتحاد السوفييتي بدعوى ان السلطات السوفييتية تمنع المواطنين من اصل يهودي من مغادرة البلاد .

وغني عن القول ان لا احد يستطيع الطعن فى ان مهرجان الشبيبة فى هفانا يمس بامن اسرائيل ، أو ينكر ان المقصود من هذه اللقاءات العالمية ما هو الا خدمة السلام والتفاهم والتحرر والتقدم فى جميع انحاء العالم .

ثلاثة مشاهد من ملحمة العمل والبناء التي صنعتها سواعد جماهير العمال والشباب والطلاب اليهود والعرب فى شتى انحاء البلاد فى اطار مخيم العمل التطوعي الثالث (١٩ــ١٩٧٨/٧/٢٣) لدعم وتأييد بلدية الناصرة الدمقراطية فى معركتها المستمرة مع سلطات التمييز والاضطهاد القومى من اجل تجميل وتطوير الناصرة

استمرار الاستيطان الكولونيالى فى الضفة الغربية

تل ابيب ــ بدأ العمل ، قبل ايام ، باقامة ١٥٠ وحدة سكنية جديدة على مساحة ١٠٠ دونم من اراضي المواطنين العرب فى الضفة المحتلة ، الى الغرب من مدينة نابلس . ومن المقرر أن يتم اقامة هذه المستوطنة (التي تقام من الابنية الجاهزة) خلال عشرة اشهر .

ومن الجدير ذكره ان هناك ٥٠ وحدة سكنية قائمة منذ زمن فى المنطقة نفسها . وتفيد الانباء ان مجموعة من جماعة « غوش ايمونيم » ستبدأ فى استيطان مستوطنة « حرش » والتي هي « كفر حارس » فى السابع عشر من آب القادم .

هذا ويقوم المواطنون الفلسطينيون اصحاب الاراضي التي يقوم عليها الاستيطان بتقديم دعوى الى محكمة العدل العليا احتجاجا على اغتصاب اراضيهم .

اما لهذا التشطيب من آخر

بقلم : أحمد الخطيب
(نائب رئيس مجلس المكر المحلى)

أعاد مكتب حاكم لواء الشمال الميزانية الى مجلس المكر المحلى بعد ان أعمل فيها قلم التشطيب ورغم ان الميزانية كانت متواضعة جدا كما اقرها المجلس بالاكثرية الساحقة لاعضائه حيث كانت بحدود ٤٤٥ مليون ليرة اى بمعدل يقل عن (١٥٠٠) ليرة للنفر الواحد الا ان هذا التواضع والتقدير للظروف الاقتصادية التى تمر بها البلاد ورغم انما يقرر السلطات المحلية اليهودية لا يقل بمعدله عن (٤٠٠٠) ليرة للنفر الواحد اقول ان كل هذا لم يشكل شافعا او واقيا لدى قلم التشطيب فقد اقر مكتب حاكم اللواء الميزانية لمجلس المكر بحدود ثلاثة ملايين وثلاثمائة الف ليرة فقط والعديد من البنود مسحت بكاملها . اذكر على سبيل المثال لا الحصر :

١ــ ممرضة للمدرسة ، فوزارة الصحة تتحجج بعدم وجود ميزانية ، ومكتب حاكم اللواء يشطب ، بحجة ان هذا ليست مسؤولية وزارته وأطفالنا بين حانا ومانا يعانون .

٢ ــ بند توسيع شبكة مياه الشرب لتضم ولو جزءا من الاحياء المحرومة من شبكة مياه رئيسية .

٣ ــ بند اعداد خرائط ومسح وتصميم لمشروع مجار .

٤ ــ بند بناية روضة اطفال دون سن الخامسة .

٥ ــ راتب نائب رئيس المجلس المحلى رغم ان هذا اقر باكثرية ٨ من اصل ٩ أعضاء المجلس المحلى ورغم انه وجه لمكتب حاكم اللواء رسالتين بشأن اقرار هذا البند نظرا للحاجة الماسة لتفرغ نائب الرئيس للمساهمة فى ادارة شؤون المجلس والمساعدة على تحقيق المزيد من الخدمات للمواطنين .

كما ان العديد من البنود الاخرى وخاصة فى مجال الخدمات التعليمية لم تسلم هى أيضا من تخفيض مبالغها وقد اقر المجلس المحلى فى جلسته يوم ٧٨/٧/١٩ الاحتجاج على هذا التشطيب . هذا رغم ان المجلس المحلى خلال سنتى انتخابه قد قام بواجبه بتعاون السكان معه وباشر ونفذ العديد من المشاريع التطويرية من شق وتوسيع الشوارع وبناء الغرف المدرسية وحديقة العاب الاطفال وشق طرق زراعية وافتتاح بيت للشباب والمساهمة بمكتبة متجولة خدمة للمواطنين الامر الذي أدى الى تراكم الالتزامات المالية عليه مما جعله فى ضائقة مالية حادة ما زال يعاني منها حتى اليوم مع العلم ان شتى الوزارات مدينة للمجلس بالتزامات مالية سبق وان اقرت ووقع عليها وعلى سبيل المثال لا الحصر فان ما يستحق للمجلس المحلي لدى وزارة الداخلية حتى اوائل شهر تموز سنة ١٩٧٨ من مبالغ مقررة ومصادق عليها من حساب الهبة العامة وغيرها يتجاوز مبلغ النصف مليون ليرة والمجلس واقع تحت ضغط والحاح المقاولين الذين نفذوا المشاريع كي يسدد لهم المستحق لهم .

ومن الاهمية بمكان الاشارة الى ان نسبة دفع الضرائب من قبل السكان خلال الاشهر الثلاثة التي مرت من السنة المالية الحالية (٧٨ــ٧٩) والتي تشكل ربع السنة المالية اقول ان نسبة دفع الضرائب وصلت الى حوالي ٥٠٪ .

ولما كان المسؤولون الحكوميون كثيرا ما يحاولون ايهام الرأى العام بان المواطنين العرب لا يقومون بواجبهم بدفع الضريبة ولذلك فالدوائر الحكومية تحرر من المخصصات ما يوازي نسبة اشتراك السكان بدفع الضريبة ، فاننا هنا بحالة المكر نلاحظ ان السكان قد سبقوا الدوائر الحكومية بشوط كبير فى نسبة التسديد .

فلو ان وزارة الداخلية حررت من الهبة نسبة ٢٥٪ فقط اى نفس النسبة الزمنية التى مرت من السنة المالية ولا اقول ٥٠٪ من الهبة اى نفس نسبة تجاوب السكان بدفع الضريبة لكان عليها ان تكون قد حررت من الهبة العامة مبلغ ٤٤٠ الف ليرة بينما فى الحالة الثانية (٨٠٠) الف ليرة . بينما ما حرر حتى الان اقل بكثير من هذا ناهيك عن باقى الالتزامات .

لقد آن الاوان لان يستيقظ الرأى العام على هول هذا الواقع من التفرقة والاجحاف اللاحقين بالسلطات المحلية العربية وعلى سلطاتنا المحلية ومن حولها الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية واجب المزيد من النضال فى سبيل المساواة ولا اقل من المساواة .

برقيات من الضفة المحتلة تطالب باعادة المطرودين منذ الاحتلال ١٩٦٧ .

القدس ــ بعث رؤساء بلديات الضفة المحتلة واوساط ومؤسسات جماهيرية فى القدس العربية والضفة الغربية ببرقيات فى الاسبوع الماضي ، الى وزير الدفاع الاسرائيلي والقائد العسكري فى الضفة المحتلة يطالبونهما فيها باعادة كل المواطنين الفلسطينيين المطرودين من وطنهم منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ .

هذا وتفيد انباء أمس الاول بان الحكم العسكري اضطر اخيرا للسماح لثمانية مدرسين فى جامعة بير زيت من اصحاب الجنسيات الامريكية بالعمل فى مهنتهم فى الجامعة بعد ان كان الحكم العسكري قد حرمهم من حقهم هذا بذريعة تدخلهم فى القضايا السياسية .

نص البيـان المشترك عـن المباحثـات بـين وفـدى حزب الشعب الثورى المنغولـى والحـزب الشيوعـى الاسرائيـلى

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلى النص الكامل للبيان المشترك عن المباحثات بين وفدى الحزبين الشقيقين ، حزب الشعب الثورى المنغولى والحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الصادر فى اختتام زيارة قام بها وفد حزبنا الى جمهورية منغوليا الشعبية فى اواسط تموز الجارى .

بدعوة من لجنة حزب الشعب الثورى المنغولى المركزية قام وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى المشكل من الرفيقين ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب ، ورمزى خورى ، سكرتير لجنة المراقبة المركزية ، ما بين ١٠ — ١٨ تموز الجارى بزيارة لجمهورية منغوليا الشعبية .

وفى اثناء هذه الزيارة قام وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى باجراء مباحثات ولقاءات مع سكرتير حزب الشعب الثورى المنغولى الاول الرفيق يومجاغين تسدنبال . وقد شارك فى هذه المباحثات الرفاق د. مولومجمتس، عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية ، و ن. لفونسرفادان ، العضو المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة لمركزية و س. داوفاغسورن ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية فى اللجنة المركزية .

واستعرض الرفيق ماير فلنر نشاط وسياسة الحزب الشيوعى الاسرائيلى وتنفيذ قرارات المؤتمر الثامن عشر للحزب .

واستعرض الرفيق يومجاغين تسدنبال أمام الوفد الاسرائيلى نشاط حزب الشعب الثورى المنغولى فى تنفيذ قرارات المؤتمر السابع عشر للحزب فى اطار القضايا الداخلية والخارجية .

وفى اللقاءات والمباحثات التى جرت فى جو أخوى وودى ، تبادل قادة الحزبين الآراء حول قضايا تتعلق بتطوير العلاقات بين حزب الشعب الثورى المنغولى والحزب الشيوعى الاسرائيلى ، وكذلك حول قضايا تتعلق بالحركة الشيوعية العالمية وبقضايا دولية أخرى تهم الطرفين .

واشترك الرفيقان ماير فلنر ورمزى خورى باحتفالات الذكرى ال ٥٧ للثورة الشعبية المنغولية . وقاما بزيارة مصانع ومزارع ومؤسسات ثقافية . واجريا لقاءات ومباحثات ودية مع ممثلى الكادحين فى جمورية منغوليا الشعبية ، وتعرفا على الحياة وعلى انجازات الشعب المنغولى فى البناء الاشتراكى .

واستقبل الشيوعيون والكادحون فى جمهورية منغوليا الشعبية ممثلى الحزب الشيوعى الاسرائيلى بالترحاب ، كأخوة ، الامر الذى عبر عن التضامن الاممى بين الحزبين .

وعبر وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى عن تقديره العميق لانجازات الشعب المنغولى التاريخية ، التى تحققت بقيادة حزب الشعب الثورى المنغولى ، فى تطوير الاقتصاد والثقافة . كما عبر ايضا عن تقديره لنشاط حزب الشعب الثورى المنغولى والحكومة الثورية المنغولية فى السياسة الخارجية الموجهة لبناء السلام وتعميق نهج التعايش السلمى الدولى ولتطوير التعاون المشترك على اساس المساواة فى الحقوق والمنفعة المتبادلة بين دول آسيا والعالم كله .

وأعرب الرفيق تسدنبال عن تقديره لسياسة الحزب الشيوعى الاسرائيلى المبدئية ، فى النضال من اجل الدفاع عن حقوق العاملين الحيوية ، ولتقوية وتوحيد كل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام فى البلاد فى النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة فى الحقوق للاهلين العرب فى اسرائيل وللتقدم الاجتماعى .

وأبدى سكرتير حزب الشعب الثورى المنغولى ، تسدنبال ، وسكرتير عام الحزب الشيوعى الاسرائيلى م. فلنر ارتياحهما لتطور العلاقات بين الحزبين المبنية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية الراسخة . وأعلنا عن عزم الحزبين على تطوير وتعميق العلاقات بينهما فى المستقبل فى مصلحة تقوية وحدة الحركة الشيوعية والعمالية .

وظهرت فى أثناء المباحثات واللقاءات وحدة الراى التامة للحزبين فى القضايا التي بحثت. وعبر الحزبان عن تأييدهما لنشاط الحزب الشيوعى السوفييتى المبدئى فى سياسته الخارجية الهادفة الى تعميق التعايش السلمى ولتقوية السلام فى العالم كله .

وحدد الجانبان ان التعايش السلمى فى المجال السياسى ، الذى تحقق بمجهودات الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وقوى السلام المشتركة ، يساعد فى تعميق التطور العالمى .

وادان ممثلو الحزبين نشاط وسياسة القيادة الماوية فى الصين المعادية للاشتراكية وللسوفييت ونددا بمطامع السيطرة والشوفينية ، هذه السياسة المضادة لمصالح الشعب الصيني الاساسية ذاته والهادفة الى التحالف مع القوى الاكثر رجعية والامبريالية ، للتآمر ضد السلام والتعايش السلمى الدولى وضد الدول الاشتراكية وحركة التحرر القومى .

وعبر الحزبان عن تأييدهما لسياسة جمهورية فيتنام الاشتراكية المحبة للسلام ولاقتراحاتها المعينة الايجابية لحل مسالة العلاقات الفيتنامية — الكمبودية عن طريق المفاوضات .

واستنكرا ، بمبدئية ، سياسة القيادة الصينية الحالية وتدخلها الفظ الاستفزازى فى شؤون الدول المجاورة للصين الداخلية وخصوصا ، حملة التشويه والتحريض التى تنظمها ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية .

كذلك أعرب الحزبان عن تأييدهما لسياسة جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية وسعيها لتوحيد البلاد بشكل دمقراطى وبالطرق السلمية وبدون اى تدخل خارجى .

واولى اهتمام خاص فى المباحثات للوضع فى الشرق الاوسط ، وبشكل خاص لسياسة الاوساط الاسرائيلية الحاكمة — العدوانية والتوسعية التى تنتهج بتأييد الامبريالية الامريكية . ان رأى ممثلى الحزبين هو انه لا يمكن حل مسالة الشرق الاوسط بواسطة صفقات انفرادية كما يحاول حكام اسرائيل مع الانظمة العربية الرجعية وضد مصالح شعوب المنطقة الاساسية .

واكد الحزبان قناعتهما التامة بامكان التوصل الى سلام عادل ومقيم فى الشرق الاوسط فقط بانسحاب الجيش الاسرائيلى من جميع المناطق العربية التى احتلت فى عام ١٩٦٧ ، وبتامين حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية الشرعية ، بما فيها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بشرط ضمان حقوق جميع دول المنطقة ، وبضمنها دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية ، فى العيش المستقل والآمن . وأكد الحزبان ضرورة انعقاد مؤتمر السلام فى الشرق الاوسط فى جنيف بسرعة ، لكى تحل المشكلة الشرق أوسطية بمشاركة جميع الاطراف المعنية وبضمنهم منظمة التحرير الفلسطينية .

واكد قادة الحزبين ان حزبيهما ايدا فى الماضى وسيستمران فى تاييد نضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فى سبيل الاستقلال القومى والتقدم الاجتماعى . وعبروا عن تضامن الحزبين التام مع نضال الشيوعيين ومع كل القوى الدمقراطية والوطنية فى تشيلى وفى جميع دول امريكا اللاتينية ضد الامبريالية والفاشية والرجعية ومن أجل الحرية والتقدم الاجتماعى .

وأعلن الحزبان تضامنهما التام مع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وأعلنا انهما يعارضان أى تدخل خارجى فى شؤون هذه الدولة الداخلية .

كذلك أعربا عن تأييدهما التام لنضال الشعب الاثيوبى فى الدفاع عن وحدة بلاده الاقليمية والدفاع عن مكاسبه التقدمية . كما أدانا بشدة تدخل حلف شمال الاطلسى فى شؤون زائير .

ويعتبر قادة الحزبين نتائج عمل دورة جمعية الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح ايجابية . ويؤيد الحزبان مبادرة الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى فى اطار نزع السلاح . ويقف الحزبان ضد تحضير وانتاج واجراء تجارب على انواع جديدة من الاسلحة المعدة للابادة الجماعية ، وضد القنبلة النيترونية ، ومن أجل التوقيع على اتفاق دولى يحرم استعمال القوة فى العلاقات الدولية .

واستنكر ممثلو الحزبين بشدة قرارات دورة مجلس حلف شمال الاطلسى الخطرة التى عقدت مؤخرا فى واشنطن والموجهة لتصعيد سباق التسلح فى السنوات القريبة القادمة ، الامر الذى يتهدد بالخطر التعايش السلمى الدولى .

وأكد ممثلو الحزبين الاهمية المتزايدة للتضامن الدولى للاحزاب الشيوعية والعمالية ولقوى السلام والتقدم والدمقراطية ولتوحيدهم فى النضال العام من أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعى . كما أكد الحزبان عزمهما على الاستمرار فى بذل الجهود فى سبيل تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية لتوحيد كل القوى المعادية للامبريالية فى عصرنا .

ان ممثلى الحزبين على اقتناع ان زيارة وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى برياسة السكرتير العام ، الرفيق ماير فلنر ، ستسهم ، بلا شك ، فى تطوير وتقوية علاقات الاخوة بين الحزبين .

اولان باطور ١٧—٧—١٩٧٨

التوقيع

ماير فلنر

سكرتير عام اللجنة المركزية

للحزب الشيوعى الاسرائيلى

يومجاغين تسدنبال

سكرتير اول اللجنة المركزية

لحزب الشعب الثورى المنغولى

اسبوعيات الكنيست

بصدد اقتراح لتعديل قانون التأمين الوطنى

التعديل المقترح : تقليص المخصصات للاولاد المشوهين الموجودين فى مؤسسات حكومية .

طالب النائب تشارلى بيطون ان ترفع هذه المخصصات من ٣٠٠ ليرة الى ١٥٠٠ ليرة بسبب غلاء المعيشة والمصروفات التى على الاهالى ان يقدموها لابنائهم كاللباس والادوات المساعدة ، خاصة للعائلات كثيرة الاولاد .

والجبهة عارضت التعديل الذى اقترحه رئيس لجنة العمل والرفاهية النائب الراب بارش من « اغودات يسرائيل » .

رد غير مقنع

بتاريخ ١٢—٥—٧٨ أذيع فى شريط الانباء باللغة العبرية فى التلفزيون الاسرائيلى لقاء مع غرقة موسيقية اسرائيلية . وفيه قال أحد أعضاء الفرقة « ان مواضيع اغانينا هى احتجاج ضد حركات نازية وضد ماير فلنر الشيوعى الذى يجب قتله » .

النائب مئير بعيل (شيلى) سأل وزير المعارف : لماذا لم تحذف هذه الكلمات الخطيرة من البرنامج ؟ وهل رفعت شكوى ضد الاذاعة حول هذه التحريضات ؟

وكان رد الوزير : ان هذه الفقرة لم تحذف لان المحرر أراد ان يبرز سلبية هذه الظاهرة !

هذه هى الدمقراطية حسب مفاهيمهم : يسمح التلفزيون للفاشيين ان يهددوا باغتيال عضو كنيست شيوعى ولا يسمح للشيوعيين والتقدميين ان يعبروا عن تأييدهم وتضامنهم مع الشعب العربى الفلسطينى ! كما يطالب أمنون لين وزمرته .

من كلمة النائب ماير فلنر حول اقتراح تعديل قانون تشجيع الاستثمارات

« لقد ورثت حكومة « الليكود » هذا القانون من حكومة «المعراخ» ومنذ ان سن القانون عام ١٩٥٩ أجرت عليه ١٦ تعديلا .. والليكود يقترح التعديل السابع عشر كل هذه التعديلات جاءت لتشجيع الاستثمارات الاجنبية على حساب دافعى الضرائب تعطى المنح والقروض المالية للمستثمرين الاجانب. والارباح باكثرها « تصدر » الى خارج البلاد .

ان الاحصاءات التالية تعطى صورة واضحة لهذا الوضع ..

عام ١٩٧٢ بلغت الاستثمارات الاجنبية ١٤٢ مليون دولار . ووصلت أرباح المستثمرين الاجانب ٢٤٦ مليون دولار. عام ١٩٧٣ الاستثمار ١٧٣ مليون دولار والارباح ٣٥٢ مليون دولار . عام ١٩٧٤ الاستثمار ٧٧ مليون دولار والارباح ٥٨٥ مليون دولار . عام ١٩٧٥ الاستثمار ٦٨ مليون دولار والارباح ٦٥٠ مليون دولار . عام ١٩٧٦ الاستثمار ٤٤ مليون دولار والارباح ٣٣٠ مليون دولار . نحن نطالب بالغاء هذا القانون واعادته الى الحكومة » .

احتيال ٠٠ عينك عينك فى تجارة الماس

تل ابيب — لمراسلنا — تتحدث الصحف هذا الاسبوع عن فضيحة احتيال واسعة النطاق فى تجارة الماس . فبعملية احتيال مذهلة فى بساطتها استطاع تجار الماس حسب تقدير مدير وزارة المالية العام ، ان يحصلوا على ١٥٠ مليون ليرة حرام من وزارة المالية بحجة تشجيع التصدير.

ولكن التشجيع هذه المرة كان للتهريب والاحتيال والربح الحرام . ومجمل القضية ان الحكومة كانت تدفع ، قبل الانقلاب الاقتصادى ، تشجيعا للمصدرين مبلغا معينا لقاء كل دولار . وكان تجار الماس يستوردون الماس الخام بدعوى تصنيعه فى البلاد وتصديره من جديد الى الخارج زاعمين انهم صنعوه وباعوه ثم يستوردونه من جديد . ولما كان فى عام ١٩٧٦ سعر الدولار فى السوق السوداء يقل عن سعره الرسمى فكانوا يشترون دولارات فى السوق السوداء ويودعونها فى البنوك كما لو كانت ثمن ماس مصدر . وهكذا دواليك .

وتقدر الارباح الحرام التى جنوها بهذه الطريقة بنحو ١٥٠ مليون ليرة . ولكنهم لايخشون العقاب . فحسب القانون لم يكن تجار الماس واصحاب صناعة الماس ملزمين بحفظ سجلات . لذلك فان جهود الشرطة للامساك بالمحتالين لن يكتب لها النجاح كما يبدو .

والسؤال هو لماذا أعفى تجار الماس من حفظ سجلات رسمية ؟ وهل حقا كان الاحتيال على الحكومة سهلا لهذه الدرجة ؟ .

ان الفضائح التى لا تلبث تتكشف من حين الى آخر تجعل المرء يقول لعل الذى لا يزال خافيا من هذه الفضائح أعظم .

تمديد اتفاقية التحكيم الاختيارى

تل أبيب — وقع يوم الخميس الماضى ممثلو الهستدروت والحكومة على تمديد الاتفاقية لتشغيل مؤسسة التحكيم الاختيارى وذلك حتى ٣١ آذار ١٩٧٩ مع امكانية تمديد الفترة الى سنة أخرى الا اذا عارض أحد الطرفين .

ويذكر ان مؤسسة التحكيم الاختيارى جاءت لتفصل فى نزاعات العمل فى المؤسسات العامة والمؤسسات التابعة للهستدروت كذلك بامكان أية مؤسسة أخرى أو مشغل خاص أن يتوجه الى المؤسسة لتفصل فى نزاع عمل وذلك بتقديم طلب خاص وموافقة الهستدروت والحكومة عليه .

ارتفاع أسعار مواد غذائية بنسبة ١٥ بالمئة

تل ابيب — بموجب مرسوم من وزير التجارة والصناعة ارتفعت، ابتداء من يوم الخميس الماضي ، مواد غذائية بنسبة ١٥٪ .

وشملت موجة الغلاء الجديدة الحنطة والذرة وفول الصويا والعلف . ونتيجة لارتفاع سعر القمح فقد ارتفع سعر الطحين . وسياتي هذا بالضرر على العائلات العربية بشكل خاص وعلى باقي فئات الشعب بشكل عام ، حيث سيرتفع سعر الخبز فى المخابز رغم ادعاء الحكومة بالمحافظة على اسعاره حسب اتفاقية تجميد الاسعار التي جرت بينها وبين الهستدروت .

كما ان ارتفاع سعر الطحين سيجر فى اعقابه ارتفاعا فى اسعار البسكوت والكعك والمكرونة .

وفسرت اوساط الوزارة هذا الارتفاع المفاجىء بضرورة ملازمة الاسعار فى السوق المحلية معها فى السوق العالمية نتيجة لانخفاض قيمة الليرة الاسرائيلية المستمر .

وزير المعارف يوصى بالغاء اقتراح منع المعلمين من العمل السياسى

القدس — لمراسلنا — توجه وزير المعارف السيد زبولون هامر الى وزير المالية السيد سمحا ايرليخ بصفته المسؤول عن دائرة مستخدمى الدولة كى يطلب الى لجنة العمل التابعة للكنيست لترفع من على جدول أعمالها الاقتراح القاضى بحظر العمل السياسى على المعلمين .

وجدير بالذكر أن هذا الاقتراح ، اى تطبيق البند الاول من قانون الخدمة فى الدولة الذى يحظر على المعلمين العمل الحزبى والسياسى ، اثار فى حينه ضجة شعبية . ومع ان حكومة التكتل هى التى حاولت تطبيق هذا البند الا ان الاقتراح اصلا ولد فى عهد حكومة التجمع السابقة .

وكان وزير المالية قد اوصى بتجميد البحث فى الاقتراح نظرا لوجود وزير المعارف آنذاك خارج البلاد .

وبقى الاقتراح مجمدا حتى جاء الان وزير المعارف مقترحا الغاؤه جملة وتفصيلا .

على شرف مهرجان كوبا للشباب والطلاب

مهرجان كبير فى كفر ياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — على شرف مهرجان الشباب والطلاب العالمي الذي يعقد فى اواخر تموز الجاري فى عاصمة كوبا الاشتراكية وبمناسبة سفر الوفد الاسرائيلي الى هذا المهرجان ، انعقد مساء الاثنين من الاسبوع الماضي مهرجان للشباب على ساحة دار الصداقة فى كفر ياسيف شارك فيه حوالي الف انسان من كفر ياسيف وابو سنان وجاراتهما .

وقد بادر للدعوة الى هذا المهرجان اعضاء اللجنة الاسرائيلية التحضيرية المتنسبين الى قرى قطاع كفرياسيف.

افتتح الاجتماع الرفيق صلاح دباجة سكرتير الشبيبة الشيوعية فى قطاع كفرياسيف ، وقدم الاستاذ احمد الحاج تحية نيابة عن جبهة كفرياسيف الدمقراطية ، والاستاذ اسكندر عمل تحية عن جبهة ابو سنان الديمقراطية .

كذلك حيى المهرجان الطالب الجامعي نعيم شحادة نيابة عن قطاع الطلاب ، والاستاذ خالد شريف عضو الوفد المسافر الى مهرجان كوبا .

وخطب فى الحشد الرفيق محمد نفاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية . وكانت كلمة الشعر . فقدم الفنان الاستاذ كمال ملحم قصيدة من انتاجه ، والقى شاعر الشعب الرفيق سميح القاسم قصيدتين كانت احداهما « تحية الى كوبا » ومن وحي جزيرة الحرية ودورها العالمي .

وجرى تقديم برنامج فني متنوع، شاركت فيه فرقة الدبكة التابعة لمنظمة ابناء الكادحين فى كفرياسيف ، كما قدمت عرضا فرقة الدبكة التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية فى ابو سنان .

ثم استمتع الجمهور باغاني قدمها الطفلان الموهوبان أمل مرقس وياسر حزان عضوا منظمة ابناء الكادحين والحائزان على الجائزتين الاولى والثانية فى مهرجان الغناء القطري للاطفال العرب .

وكان مسك الختام وصلة موسيقية غنائية من فرقة كفرياسيف المعروفة بقيادة المطرب نبيل عوض .

احتمال تقديم بلاتو شارون للمحاكمة بتهمة شراء أصوات فى الانتخابات السابقة

القدس — لمراسلنا — على الرغم من رفض وزير القضاء التعليق على القضية ، الا ان الشعور السائد لدى كبار موظفى الوزارة هو ان بلاتو شارون سيقدم قريبا الى المحاكمة هو وكبار مديرى حملته الانتخابية بتهمة شراء أصوات فى الانتخابات النيابية السابقة .

ومعروف ان القرار النهائى هو بيد مستشار الحكومة القضائى أهرون براك . ومعروف ان المستشار على وشك التخلى عن منصبه وانه معنى باتخاذ قرار قبل ذلك .

وكانت عضو الكنيست شولاميت ألونى والصحفى يشعياهو بن فورات أول من وجه اتهاما الى بلاتو شارون بشراء أصوات وقدما تقريرا الى المستشار القضائى بهذا الصدد فى اكتوبر الماضى .

لقاء يهودى — عربى بين الشبيبة من شفاعمرو و « كيبوتس ساعر »

شفاعمرو — لمراسلنا — جرى لقاء يهودي عربي هام ، يوم السبت بتاريخ (١٩٧٨\٧\١٥) بين مجموعة من الشباب الشفاعمري وشباب من « كيبوتس ساعر » فى «كيبوتس ساعر» (قرب نهاريا) وبناء على دعوته .

وقد استقبل الشفاعمريون فى بيوت عدد من اعضاء «الكيبوتس» ثم التقوا فى القاعة العامة ودار بينهم نقاش هام حول الأوضاع السياسية واوضاع الجماهير العربية فى اسرائيل . وكان قد افتتح النقاش القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، فتحدث عن معركة الدفاع عن الارض والحقوق التي تخوضها جماهيرنا العربية والتي تجلت فى يوم الارض الخالد . وهنا وجه اعضاء «الكيبوتس» عدة اسئلة رد عليها الشباب الشفاعمري . ثم انتقل الحديث الى الاوضاع السياسية العامة فتحدث ابناء شفاعمرو عن خطورة نهج السادات الاستسلامي امام تعنت حكام اسرائيل وشرحوا ابعاد المؤامرة الامريكية الصهيونية الرجعية وأكدوا ان القضية الاساسية .. لب النزاع فى الشرق الاوسط هي قضية حقوق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .. وعلى هذا يجب ان يتم الحوار فقط مع ممثلي الشعب الفلسطيني الذين اختارهم هو وليس غيره .. والممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية .

وفى نهاية اللقاء دعا الوفد الشفاعمري اهالي « كيبوتس ساعر» لزيارة شفاعمرو والاطلاع على اوضاعها عن قرب مؤكدين ان مثل هذه اللقاءات من شانها ان تزيد التفاهم والاخوة الحقيقية بين شعبي هذه البلاد .. على اساس الاحترام المتبادل والمساواة .

مؤشر خطير

الصادرات تنخفض بنسبة ٧٪ والواردات تزداد بنسبة ١١ ٪

القدس — لمراسلنا — وفقا لما نشره مكتب الاحصاءات المركزى فان الانتاج الوطني الاجمالى قد انخفض بنسبة ١٪ خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام بالنسبة للربع الاول من العام المنصرم .

ولكن هذا الحساب انما هو حساب سطحى لانه ، وباعتراف « الجروزلم بوست » (٢١—٧) ، اذا أخذ بالاعتبار التغير فى كميات البضائع المخزونة فان النقص الحقيقى يكون ١٠٪ وليس ١٪ .

وتدل الاحصاءات أيضا على ان الاستهلاك الفردى ارتفع بنسبة ١ — ٢٪ لكل فرد من السكان بالمقارنة مع الربع الاول من العام الماضى ، فى حين ان الاستثمارات ارتفعت بنسبة ٥٪ وبقى الاستهلاك المدنى العام على حاله . ولكن حين يحسب الاستيراد العسكرى ترتفع نسبة الاستهلاك العام بنسبة ١٣٪ .

كما يستدل من هذه الاحصاءات الرسمية ان الصادرات انخفضت بنسبة ٧٪ (طبعا مع الاخذ بالاعتبار الاسعار الحقيقية) فى حين ان الواردات ارتفعت بنسبة ١١٪ ، ولولا الاستيراد العسكرى لكانت نسبة ارتفاع الواردات ٥٪ فقط .

استخراج النفط من بئر جديدة فى سيناء و ٦٠٪ من العائدات لشركة أمريكية

تل ابيب — يتضح مما نشرته الصحف الاسرائيلية ان اسرائيل أصبحت تستخرج يوميا ١٨ الف برميل من النفط بعد ان بدأت باستخراج النفط من البئر الرابعة « دى آ » فى منطقة الطور بسيناء المصرية المحتلة .

ويذكر ان كمية النفط التى استخرجت حتى الان من هذه الآبار بلغت مليونا ونصف المليون برميل . وهى بقيمة ١٩ مليون دولار . وحسب الاتفاقيات بين الحكومة والشركة الامريكية « نفطون » تكسب الشركة الامريكية ٦٠٪ من الارباح وتقسم البقية الباقية كما يلى : ٦٣٪ للحكومة و ١٢٪ لشركة اسرائيلية للتنقيب و ٢٥٪ لشركة « نفطون » (كل هذا من ٤٠٪ من مجموع الارباح) .

مواطنون من شعب يشكون المجلس المحلي والسلطات ومراقب الدولة لا يحركون ساكنا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — وصلت الينا نسخة عن شكوى بعث بها مواطنون من قرية شعب الى الكتل البرلمانية التالية : التكتل والتجمع والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة الدمقراطية للتغيير وكتلة حقوق المواطن ، يتذمرون فيها من ان السلطات ودائرة مراقب الدولة لم تعر اهتماما لشكاوي سابقة تقدموا بها مع عدد من المواطنين ضد تصرفات المجلس المحلي المعين فى القرية التي تخالف القانون واوردوا حقائق دامغة واعلنوا ان لديهم من الادلة ما يكفي ويزيد لاثبات دعواهم ضد المجلس وادارته . وكانت آخر رسالة الى مكتب مراقب الدولة ومكتب النائب العام فى لواء الشمال بتاريخ ١٤—٤—٧٨ . فند فيهما مرسلوها ، بالتفصيل ، الاعمال التي يعتبرونها مخالفات يعاقب عليها القانون ارتكبها المجلس المحلي .

وعندما لم يرد أي على الشكوى قام المواطنون بتوجيه رسالة الى الكتل البرلمانية المذكورة وصحيفة « الاتحاد » لوضع القضية امام الرأي العام .

وجدير بالذكر ان مجلس شعب معين قبل سنتين من عناصر تضمن الادارة لاعوان السلطات الاوفياء . وهذا يفسر عدم اهتمام السلطات بالتحقيق بشكاوي المواطنين .

اية وحشية هذه يا مدعي الانسانية ؟!

حيفا — لمراسلنا المتجول — على مفترق شارعي الناصرة — العفولة قرب الجلمة رأيت الحادثة التالية : اربعة جنود يوقفون السيارات الآتية من شارع العفولة الى شارع حيفا — الناصرة ومثلها السيارات المتجهة الى الجنوب فى شارع العفولة .

اما التفتيش فكان يجري على كل شيء . ولهذا فان عشرات السيارات بمختلف الانواع كانت تقف بالدور للتفتيش ، ومن بينها كانت سيارة تندر من الضفة المحتلة . ويظهر ان سائق السيارة — وهي سيارة محملة ببضائع — كان مضطرا للانتهاء من التفتيش باسرع وقت . فنزل من سيارته واتجه الى الجنود وطلب منهم ان يجروا التفتيش على سيارته لانه مستعجل . فجاءه الجواب من احد الجنود : لبطة وحشية على قاع بطنه اوقعته على الارض فاقد الوعي. ثم هجم عليه الجنود بعد ان كسروا قنينة فقيدوا يديه وراء ظهره وعقدوا الحبل على عنق القنينة المكسورة بحيث أن تبقى اطراف القنينة الحادة على ظهره ! وذلك حتى يمنعوه من اي تململ او انتجرحه القنينة اذا تململ !!

هذا ما شاهدته بأم عيني قبل ان تتحرك السيارة التي كنت فيها بعد ان تم تفتيشها .

والسؤال الذي الح علي بعد هذا المشهد الفظيع : اين حرية وكرامة الانسان فى هذه البلاد التي «يفزع» حكامها « لحرية الفرد » فى العالم الخارجي ؟! أي نفاق اكبر من نفاق هؤلاء المدافعين عن حرية شيرانسكي وامثاله من خائني اوطانهم ؟! وهل تكفي صفة البربرية لمثل هذا العمل الذي ارتكبه جنودهم ؟!

فلتتوقف المعاملة الوحشية تجاه ابناء الشعب العربي الفلسطيني .

استفزاز شين بيتى ضد الرفيق جمال محاميد سكرتير الشبيبة فى أم الفحم

أم الفحم — فى منتصف شهر أيار الماضى اعتقل الشاب مصطفى أحمد خضر محاميد بتهمة اطلاعه على تخطيط بعض الشبان من أم الفحم لحرق باصات . وهم يقبعون فى السجن من ذلك التاريخ . وفى تاريخ ١١ تموز ١٩٧٨ طلب الرفيق جمال احمد محاميد، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية فى أم الفحم للتحقيق معه باعتباره شقيقا للشاب مصطفى ويدعى البوليس ان مصطفى نصح الشبان بأن لا ينفذوا مخططهم وذلك بتوجيه من أخيه جمال.

وكالمعادة فى مثل هذه التحقيقات كانت الاسئلة حول نشاط الحزب وفرع الشبيبة مرفقة بالتهديد والشتائم . وقد استنكر الرفيق جمال هذا الاسلوب الهمجى بقوله : ان هذا لن يخيفنى أبدا لاننى أهتدى وأتقيد بخط سياسى واضح هو خط الحزب الشيوعى . وحاولوا بشتى أساليب الابتزاز والتشكيك والتهديد والوعيد ان يحققوا هدفهم . لكنهم فشلوا .

الوزير بورغ يعترف :

اتسع الاجرام كيفا وكما المساحة المخصصة للسجين ٢،٨ المتر المربع

القدس — اعترف وزير الشرطة والداخلية الدكتور بورغ فى محاضرة القاها امام ضباط السجون ان مظاهر الاجرام تزداد بشكل ملحوظ من ناحية الكيف والكم ، وان يافا اصبحت « الرائدة » فى الاجرام .

وفى المناسبة نفسها تحدث مدير مصلحة السجون الجنرال حاييم ليفي وقال ان عدد السجناء الجنائيين سيصل الى ٣٧٠٠ سجين . ولهذا فعلى الحكومة ان تستعد لهذه الزيادة بتحسين اوضاع السجون التي لم تعد تطاق .

وتحدث مدير السجون عن مشروع لتحسين ظروف السجين واقامة سجون مفتوحة وانشاء مصانع داخل السجون .

فى السنوات الاخيرة تفشى الاجرام بشكل اصبح يقلق ويرعب احياء عديدة فى المدن الكبرى وكذلك مستوطنات باكملها كما فى مجدال هعيمق وغديره واماكن أخرى ، ولكن هذه المظاهر الخطيرة لا تقلق الحكومة التي تصرف ثلثي ميزانيتها على الاسلحة وما تخصص للرفاه الاجتماعي لا يساوي ثمن طائرة فانتوم واحدة . والسياسة الاقتصادية التي انتهجتها الحكومات السابقة وتعمقها حكومة اصحاب رؤوس الاموال زادت من تفشي ظواهر الاجرام الخطيرة بسبب تعميق الفوارق الطبقية والاجتماعية.. هذا اذا اخذنا بعين الاعتبار ظاهرة الاجرام المنظم التي تمتد من الاحياء الفقيرة وتنتهي باعضاء كنيست وموظفين كبار ووزراء فى الحكومة .. والمشكلة لن تحل بزيادة ميزانيات السجون .

مجلس أبو سنان يقيم مخيما صيفيا يشترك فيه ٢٥٠ تلميذا

أبو سنان — لمراسلنا — استحدث مجلس أبو سنان المحلى تقليدا جديدا حين أقام ، لاول مرة ، مخيما صيفيا لتلاميذ مدارس القرية خلال العطلة الصيفية يشارك فيه ٢٥٠ تلميذا من الصفوف الابتدائية (من الاول حتى السادس) ابتداء من ١٦—٧—٧٨ .

والمخيم مقام فى حرش « العيضية » على مفرق طريق عكا — صفد ، حيث يسافر التلاميذ صباحا ويعودون فى الواحدة ظهرا . ويتاح لهم السفر مرتين فى الاسبوع للاستحمام فى البحر.

ويقدم المجلس المحلى على نفقته للتلاميذ الطعام والفواكه والحليب .

تقريـــر عـــن ايـــران ارضـــ النضـــال

نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر يوم الجمعة ٢١–٧–١٩٧٨ الجزء الاول من تقرير أعدته ونشرته لجنة الاتصال في النقابات الايرانية يلقي الضوء على الاوضاع المزرية التي تعيشها الجماهير الشعبية في ايران « الشاهنشاه » . وفي هذا العدد ننشر الجزء الثاني والاخير من هذه الوثيقة الهامة التي تدين نظام الشاه القمعي الدموي، نظام التجويع والقتل وخدمة الاحتكارات الاجنبية .

التعليـــم

يوجد في الوقت الحاضر ثلاثة ملايين طفل في سن الدراسة ، أي ٤٠٪ من الاطفال ، محرومين من المدارس . ومقابل مليوني طفـــل بين الثالثة والخامسة لا يوجد سوى ١٦٥ الف مكان في دور الحضانة . ورســـوم المدارس ، وكلها مدارس خاصة ، بالغة الارتفاع بحيث لا يستطيـــع الالتحاق بها سوى أبناء العائلات الثرية جدا . وتصل رسوم الدراسة الشهرية الى خمس مئة دولار . ولنذكر فقـط انه يوجد في ايران مليون و ٣٠٠ الف عاملة لهن أطفال في سن الحضانة .

ان نظام الحكم ، الذي جاء نتيجة الانقلاب ، « حسن » الى حد ما برنامج محو الامية الذي يعود الى أربعـــين عاما مضت ، الامر الذي أبقى نسبة الاميين التي تبلغ ٦٥٪ في المدن و ٩٠٪ في الريف على ما هي عليه ان لم يكـن قد رفعها .

ونذكر هنا ان التعليم الابتـــدائي في ايران الزامي ومجاني ومنذ سنتـــين أصبح التعليم الثانوي والعالي مجانيا أيضا ، ولكن على الورق فقط . اذ ان نقص المدارس العامة وضعف التعليم يدفع ذوي الامكانيات الى ارســـال أبنائهم الى المدارس الخاصة بالغـــة المصاريف .

ونورد فيما يلي بعض الارقام التي نشرتها السلطة :

« عدد الذين يلتحقون بالمـــدارس الثانوية والجامعات ١٢٥ ألف شاب ، ينهي منهم دراسته الجامعية فقـــط ٣٪ . بينما يدرس ١٥٠ ألف شـــاب ايراني في الخارج ينهون دراستهـــم الثانوية ٢٣٪ ومن بينهم يصل ٧٢٪ الى أبعد من ذلك » .

الصحـــــة

تذكر الاحصائيات الرسمية انه يوجد في ايران عشرة آلاف طبيب أي بمعدل طبيب واحد لكل ٣٥٠٠ نسمـــة ، و ٥٥٪ من هؤلاء الاطباء موجودون في طهران . ويوجد أيضا ١٥ ألف ممرض في بلد يبلغ تعداد سكانه ٣٥ مليـــون مواطن . أي يجب أن يكون عـــدد الممرضين فيه ١٥٠ ألف ممرض . كذلك يوجد سرير واحد لكل ٣٥٠٠ شخص في المستشفيات .

وبسبب تركـز الاطبـــاء والخدمات الصحية في طهران و ٥ ، ٦ مدن أخرى مشكلات خطيرة في المدن الصغيرة وفي الريف . وكثيرا ما تضطر المستشفيات الى اغلاق أبوابها لعدم توفر العاملين .

كما بلغت هجرة الاختصاصيين ، خصوصا الاطباء ، أبعادا خطيرة . اذ يوجد الان في الولايات المتحدة الامريكية اطباء ايرانيون أكثر مما يوجـــد في ايران ذاتها . وكذلك الامر في المانيـــا الاتحادية وبريطانيا .

الثقافـــة

« تعرقل الرقابة تقدم الثقافـــة » وتضطر الصحافة الرسميـــة الى الاعتراف بذلك أمام شكاوى الفنانـــين ورجال العلوم والادب والثقافة وأمـــام ضغط الجمهور . وفي الآونة الاخيرة ألقي بسينمائي مشهور في السجن لغرقه في الديون . وقد صرح للصحفيين ، قبل سجنه ، قائلا : « أخرجت عدة أفلام لقيت استقبالا طيبا من النقـــاد . وحصلت على جوائـــز مختلفـــة في المهرجانات الدولية . ولكني لـــم أكسب شيئا . وأنا غارق في الديـــون ولهذا يرسلون بي الى السجن » .

وقد وجه عشرات الفنانين ورجـــال الادب رسالة مفتوحة الى رئيـــس الوزراء تندد بالرقابة باعتبارهـــا السبب الرئيسي في تدهور العلـــوم والآداب والفنون .

ويجب أن نعرف ان « السافاك » في ايران تحظر نشر ، بل قـــراءة الاعمال الادبية البارزة لكتاب معاصرين وحتى لكتاب كلاسيكيين من القـــرن السابع عشر وحتى القرن العشرين . خصوصا أدباء ومفكرين كروســـو ومكسيم غوركي .

ظـــروف معيشـــة وعمل الجماهير الكادحـــة

بعد هذه اللمحة عن « الثـــورة البيضاء » في مختلف المجالات لنـــر ظروف معيشة الجماهير الكادحـــة وظروف عملها .

تعيش آلاف العائلات العماليـــة (يبلغ مجموع أفرادها ٥٠٠ ألف رجل وامرأة وطفل) في ضواحي طهـــران الجنوبية البائسة ، في أكواخ طينية . وعلى العائلة المؤلفـــة من خمسة الى تسعة افراد أن تقنع بغرفة مساحتها ٩ أمتار مربعة . ولا تملك أغلبية هذه العائلات الا ثلاثة أو أربعة أغطيـــة بالية تقيها البرد . ويسود البـــؤس والجوع والقذارة والمرض هـــذه الاحياء ، والذي يشتد في شتاء طهران القارس .

ويصبح مشهد القصور الفاخرة أشد ايلاما اذا سار أطفال بؤســـاء في أسمال بالية تحت وابل المياه شبه المتجمدة . انهم أطفال في سن الدراسة ولكن آباءهم لا يملكون امكانية ارسالهم اليها . وكثيرا ما يضطـــر هؤلاء الى العمل ١٠ — ١٢ ساعة يوميا مقابـــل ٧٠ فرنك فرنسي لاعالة العائلـــة . فالاجور عموما منخفضة للغاية : أجرة عامل التعدين المؤهل لا تتعـــدى ال ٥٠٠ — ٦٠٠ فرنك فرنسي شهريا . ويحصل الكثيرون على أقل من هـــذا الاجر خصوصا النساء والاطفـــال العاملون في الزراعة وفي صناعـــة السجاد المشهور بجماله وارتفـــاع أسعاره .

ان يوم العمل من ١٢ — ١٤ ساعة أمـــر شائـــع جـــدا . وهـــذا هو الوضع في مناجم الفحم في شهرود في شمالي ايران ، حيث يعمل ١٢ الف عامل ١٤ ساعة في ظروف بالغـــة الصعوبة ودون أي تأمين على الاطلاق.

وحتى نقدم فكرة عن قوة الاجـــور الشرائية نستشهد بما تقوله صحيفـــة « اطلاعات » اليومية الرسميـــة (في عددها من تشرين الثاني ١٩٧٨) .

« منذ أربعين عاما كان العامـــل يحصل على ٨٩٠ ريالا شهريا — الفرنك الفرنسي يساوي ١٤ ريالا — وكـــان ثمن طن الارز الواحد ألف ريـــال بالمفرق . أما اليوم فهذا العامل يحصل على ثمانية آلاف ريال شهريا ويبلغ ثمن طن الارز الواحد مئة ألف ريـــال . وهكذا كان حال ثمن كيلو اللحـــم الواحد — ثمنه في الماضي ثمانيـــة ريالات ، وكيلو الخبز ريـــال واحـد مقابل ٦٦٠ ريالا و ٥٠ ريالا عـــلى التوالي حاليا » .

وخلال الاعوام الاربعة الاخـــيرة ارتفعت الاسعار بنسبـــة ٨١٪ . وتحتل ايجارات السكن ٦٠٪ من دخول العاملين بالاجرة . ويتمتع بالتأمينات وبالضمانات الاجتماعية أقل من ثلـــث العاملين بالاجرة . والواقع ان قوانين التأمين والضمان الاجتماعي لا تعـــدو كونها حبرا على ورق . وتنتشر العديد من النكات حولها . فكثيرا ما يقـــال : « زائف كبطاقة الضمان الاجتماعي » وانه « طبيب كطبيب التأمـــين الاجتماعي » .

الحركة النقابية والحركـــة العماليـــة عمومـــا

ان كل نشاط نقابي جـــدير بهذا الاسم محظور في ايران منذ انقلاب عام ١٩٥٣ . ولم تكن المنظمة العماليـــة الايرانية ، التي تشكلت في الخمسينات لخداع الرأي العام العالمي ، ســـوى فرع من فروع حزب السلطة . والواقع ان هذا التنظيم ، كالحزب نفسه ، يتبع « السافاك » .

فقادة هذا التنظيم على المستويات العليا والوسطى تعينهم «السافاك» .

وهكذا فهو يعارض أية حركة مـــن اجل المطالب .

وبالرغم من ذلك فان نظام الحكم ، « السافاك » ، والحزب والمنظمـــة العمالية الايرانية لم تستطع مجتمعة ، وبالرغم من القمع الدموي ، أن تمنع العمال والطبقة العاملة من الكشـــف عن وجودها . (يوجد الان ٥ ملايـــين عامل باجرة في ايران منهم مليونـــان يعملون في الانتاج) .

وتواصل « السافاك » أعمال الكبت المتواصلة ولكن العمال لا يرهبون ذلك ويعززون نضالهم . ومنذ فترة قصيرة هاجمت « طهران ايكونوميست » بشـــدة العاملين بالاجرة وقالت : « ان الاحزاب السرية ، أي المنظمات التقدمية خصوصا حزب « تودة » الشيوعي ، قـــد تغلغلت ، بعد فشل خطتها السياسية ، في صفوف العمال بشكل واسع . وهذا هو السبب في اننا نشهد كثيرا مـــن مظاهرات الاحتجاج والاضرابات مـــن أجل زيادة الاجور » .

وفي مواجهة هذا الواقع عقد قـــادة النظام في العام الماضي بمساعـــدة « السافاك » ووزارة العمل « مؤتمـــر المنظمة العمالية الايرانية» وذلك لاختيار قادة أكثر اخلاصا للحكومة وأصحـــاب العمل . غير ان هذه الجهود تذهـــب عبثا ويواصل العمال نضالهـــم دون هوادة .

وهكذا وقعت في الفترة ما بـــين ١٩٥٥ — ١٩٦٣ اضرابات كبـــيرة خصوصا في مراكز استخراج النفط ، عبدان والخرق ومنصور سليمان، وفي صناعة النسيج والبناء ومناجم الفحم والتعليم والبرق والمواصـــلات في اصفهان وشيراز ورشت وغيرها .

ومنذ عام ١٩٧٠ اتسعت حركـــة الاضراب والاحتجاج كثيرا وشملت كل فروع الانتاج : النفط والنسيج والنقل والبناء والتعدين في كافة أنحاء البلاد من شمالها وجنوبها وشرقها وغربها .

وينبغي أن نشير الى اضرابـــات الطلاب ومظاهراتهم في كل جامعـــات ايران . وكثيرا ما تنتهي هذه الاضرابات أو المظاهرات السلمية نهاية دامية . ولكن بالرغم من كل ذلك نستطيع اليوم أن نقول ان الجماهير الثائرة تكتسح « السافاك » والمنظمة العماليـــة الايرانية ونظام الحكم بشكل عـــام . فخلال الاشهر الستة الاخيرة وحدهـــا (من تموز — كانـــون أول ١٩٧٧) اشترك في الاضرابات والمظاهرات اكثر من مليون عامل وطالب ومن مختلف فئات السكان .

وبلغ السخط حدا دفع أشخاصـــا كرئيس الغرفة التجارية والصناعيـــة وعشرات أعضاء مجلس الشيـــوخ والنواب الى تحذير السلطات مـــن « تعسفها » .

وتنتقد الصحف ، خصوصـــا ، « اطلاعات » و « كيهان » أولئك الذين يستغلون « الثورة البيضاء » .

وأجرى الشاه تعديلا وزاريا لتهدئة الجماهير ، غير ان هذه المنـــاورة الديماغوغية لم تخدع أحدا . وتتزايد معارك العمال الى جانب الطلاب وكل الوطنيين ، دون توقف ، من حيـــث العدد والمدى من أجل أجور أعـــلى ومن أجل المساكن والمستشفيـــات والمدارس . ومن أجل الحريـــات الدمقراطية والنقابية . ويطالـــب العمال باطلاق سراح آلاف الايرانيـــين السجناء الذين يتعرضون للتعذيب لمجرد اشتراكهم في اضراب .

وتشتد هذه الحركة المطلبية وسط كل القوى ، وبين المزيد والمزيد مـــن الاتجاهات التي تقف ضد الدكتاتوريـــة وتناضل من أجل الدمقراطية .

« نيوزويك » تعترف بأن تشـــيرانسكي أفشى للامريكيين أسماء مصانـــع سريـــة

واشنطن — أكدت صحيفـــة « نيوزويك » الامريكية ان تشيرانسكي أفشى لعملاء امريكيين بأسمـــاء مصانع أمنية ومعاهد أبحاث سريـــة في الاتحاد السوفييتي .

وقد نقل معلوماته مراسل صحيفـــة « لوس أنجلوس تايمز » في موسكو ، روبرت توت ، الذي كان على صلـــة وثيقة بالملحق العسكري في السفـــارة الامريكية في موسكو كما اثبتت النيابـــة السوفييتية ذلك بحصولها على كتـــاب شكر موجه من الملحق العسكـــري الامريكي الى الصحفي ينوه فيـــه بتعاون الاخير معه وينقل اليه ثنـــاء رئيس وكالة الاستخبارات الامريكيـــة في حينه ، ويلسون . وكان جهـــاز الاستخبارات السوفييتي قد عثر عـــلى هذه الرسالة في صندوق قمامـــة الصحفي روبرت توت المذكور .

كما اعترفت « النيوزويك » بـــأن تشيرانسكي أفضى للصحفي الامريكي بأسماء سوفييت يهود يعملـــون في مؤسسات أمنية سرية وترفـــض السلطات السوفييتية ، لهذا الاعتبار، منحهم تأشيرات هجرة الى اسرائيـــل موقتـــا .

وهكذا كان تشيرانسكي بهذه الحيلة « الساذجة » يفضي بأسماء العاملين في مؤسسات دفاعية سرية ويعرض أمـــن الاتحاد السوفييتي للخطر . وعـــلى هذا الاساس جرت محاكمته .

الهيئات الشعبية تؤكد التفافها حول النظام التقدمي في اليمن الدمقـــراطي

عدن — الوكالات — أمـــام تصاعد التهديد ضـــد اليمـــن الدمقراطية الشعبية تزيـــد جماهير الشعب من التفافهـــا حول قيادتها الثورية المتمثلـــة بالتنظيم السيـــاسي الموحد — الجبهة القومية وترفع مـــن تأييدها لها .

فقد عقد اتحاد الفلاحين اليمنيـــين الدمقراطي ، هذا الاسبوع ، وكذلـــك اتحاد نساء اليمن الدمقراطي العـــام دورتين استثنائيتين ، استمع الاعضاء فيهما الى تفاصيـــل المؤامرة ، التي نظمها سالم ربيع علي ، واستهدفـــت حرف الثورة عن مسارها .

وأيد الاعضاء بالاجماع نشـــاط المكتب السياسي للتنظيم السيـــاسي الموحـــــد — الجبهـــة القومية . وأعربوا عن استعدادهـــم للدفاع عن مكتسبات النظام الثـــوري والحفاظ عليها .

السلطـــات المصرية تمنـــع الصحفـــي التقـــدمي محمـــد عـــودة من السفر الى الخارج

القاهرة — الوكالات — ذكـــرت صحيفة « الاهالي » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان السلطـــات الساداتية منعت السيد محمد عـــودة، الصحفي وعضو الامانة العامة لحزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » ، من السفر الى الخارج ، في اطار حملة الملاحقات السلطوية التي تتعرض لها القوى الوطنية في مصر .

ويسود الاعتقاد في القاهرة ان مـــا يطلق عليه اسم المدعي العـــام الاشتراكي سيقوم باستجواب الصحفي محمد عودة قريبا وذلك استمـــرارا للاستجوابات التي تعرض لهـــا حتى الان ستة صحفيين تقدميين .

وكان حزب « التجمع الـــوطني التقدمي الوحدوي » قد أدان ، في بيان خاص له ، اجراءات وزير الداخليـــة نبوي اسماعيل القاضية بمنع قيـــادة الحزب من السفر الى الخارج . وذكر البيان ان هذه الاجراءات تتنـــافى والحريات الشخصية التي يكفلهـــا الدستور وميثاق حقوق الانســـان . ودعا البيان الى الطعن بقانونية هـــذه الاجـــراءات التي لا تستند الى أي قانون .

محادثات بومدين الاســـد تستهدف تعزيز جبهة التصدي والصمود العربية

دمشق — الوكـــالات — أجرى الرئيـــس الجزائـــري هواري بومدين في العاصمـــة السورية ، وقبيل افتتاح مؤتمر القمة الافريقية في الخرطوم ، مباحثات مع الرئيس حـــافظ الاسد . وبحث معه القضايا التي أدرجت في جدول أعمـــال مؤتمر القمة الافريقية والموقف في الشرق الاوسط .

والمعروف ان الجزائر وسوريـــا عضوان في جبهة الصمود والتصدي التي شكلتها الدول العربية التقدمية لافشال مبادرة الاستسلام الساداتية وللتصدى لسياسة الاستعمار والرجعية .

وصرح الرئيس الاسد لصحيفـــة « واشنطن بوست » الامريكية : ان مخططات الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط ما هي الا محـــاولات باطلة . ودعا الدول العربية الى رص صفوفها ، والتصـــدي للمؤامـــرات الامبريالية التي تريد فرض الاستسلام عليها عن طريق مبادرة الســـادات الاستسلامية . وقال يجب التخلي عن هذه المبادرة .

ويشير المراقبون الى ان زيـــارة الرئيس الجزائري لم تسهم في قسطها في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين فقط ، بل أيضا ستسهم في تعزيـــز جبهة الصمود والتصدي المعاديـــة للمخططات الاستسلامية .

خبر وتعليق

انجـــازات جـــزائـــريـــة

أقرت الحكومة الجزائرية مؤخرا قانونا جديدا يحـــدد وضع الكادحين ويقـــرر حقوقهـــم وواجباتهـــم . ويؤكد القانون الجديد : ان الانسان الكادح هو الوجـــه الرئيسي في الحيـــــاة الاجتماعية . وان التنفيـــذ العملي لهذا القانـــــون سيكون مرحلة هامة مـــن مراحل التطور الاجتمـــاعي والاقتصادي في حيـــــاة الجزائر .

ويأتي هذا التشريـــع الجديد تعميقا لما أعلنـــه الدستور الجزائري ، الذي أقـــر في عام ١٩٧٦ ، في بنده الاول والقائـــل : ان الجزائر دولة اشتراكيـــة . والتشريع الجديد لا يعـــد فقط تثبيتا قانونيا لما تـــم احرازه خـــلال السنـــوات ال ١٦ الماضية ؛ بل هـــو برنامج عمل للمستقبل .

ويخضع هذا البرنامـــج جميع النشاطات الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق هـــدف واحد وهو تلبية الحـــد الاقصى لمطالب وحاجـــات جماهير الكادحين ،وتحسين مستوى حياتهم وظروفهـــم الاقتصادية والثقافيـــة وجذبهم أكثـــر الى ادارة شؤون البلاد . ولا بد مـــن القول انه توجد في الجزائر القاعدة المادية الاساسيـــة التي تمكن من تنفيذ هـــذه التشريعات تنفيذا فعالا في حياة البلاد . فالتحـــولات الاقتصادية الاجتماعيـــة الجارية في الجزائـــر ، واختيارها طريق التوجـــه نحو التطور الاشتـــراكي ، والنجاحات التي حققـــت دفعت حتى الصحافة الغربية الرجعية الى الاعتراف بهذه النجاحات والتـــي أطلقـــت عليها اسم « الاعجوبـــة الجزائرية » .

فخلال السنوات ال ١٦ الماضيه تم تعميم العـــلاج الطبي والتعليم المجانيـــين كلية في الجزائر . وتـــم تحسين نظام التقاعـــد . وتهتم الحكومة برفع أجور العاملين والمستخدمـــين باستمرار . فمعدل راتـــب العمال والمستخدمين يصل الان الى ٧٠٠ دينار شهريا أي ان الراتب ارتفع بنسبة ٧٥٪ . هذا في الوقت الذي تعمل فيه الحكومة عـــلى استقرار أسعار السلـــع الاولية الضرورية ، وضمان السكن اللائق لجماهـــير العمال . كما تحـــاول الحكومة حل مسألـــة التشغيل بصورة ناجعـــة . وكل هذه الانجازات تخضع أيضا لمبدأ عدم السمـــاح باستخدام مداخيل الصناعة والزراعة في الاثـــــراء الشخصي على حساب عرق وعمل الكادحين . وفي هذا الاطار تقوم جمعية الكادحين الجزائريين بدور هـــام . فهذه الجمعية هي هيئـــات منتخبة في جميع الهيئـــات الحكومية والمراكز الصناعية والزراعية . وتراقب هـــذه الهيئات تنفيذ الخطط المقررة لزيادة الانتاج ورفع مستوى عمل الكادحين . وتـــرى في دورها هذا مشاركة هامـــة في بناء الدولة . ويـــرى الكادح نفسه حجر الزاوية في النظام القائم . ولهذا يدافع عنه ويقدم له كل مـــا يستطيع .

هنا لا بد من القـــول ان هذه النظرة ، وهـــــذه الانجازات الهامة لم تتـــم فقط في المدن أو في المراكـــز الصناعية ، بـــل أيضا تتـــم وبصورة سريعة في القـــرى وفي الريف الجزائـــري وفي المحافظات الصحراويـــة . ونتيجة للثورة الزراعية التي تنفذ في الجزائر أمكن توزيع الارض على (١١٠) آلاف عائلة فلاحية . كما تم بناء سبعة آلاف تعاونية زراعية على الاراضي المؤممـــة . والفلاحون يتمتعون بالعديد من الامتيازات .

هذا ومن المتوقـــع ان تنتقل الجزائر في السنوات القليلة القادمة الى الاكتفاء الذاتي التام في مجال المواد الغذائية التي يضمنها تنفيذ الثورة الزراعية .

ان هذه التحـــولات الجذرية التي يتم تنفيذها في مصلحة جماهـــير الشعـــب الكادحة في المدينة والقرية، وهذا الحماس المنقطـــع النظير الذي يبني بواسطته الكادحون بلادهم يعطـــي الجزائر هذا المكان المتميـــز بين الدول المتحررة حديثا . وهو الـــذي فـــرض على الصحافة الغربية ، كمـــا ذكرنا ، أن تتحـــدث وباسهاب عن « الاعجوبـــة الجزائرية » .



مشهـــد عـــام لســـوق في مدينـــة الجزائـــر

مجلس السلام العالمـــي يحـــذر مـــن المـؤامـــرات الامبريالية الاسرائيلية الرجعية على شعوب المـــنطقـــة

بقلم : روت لـــوفتـــش — موسكـــو

لقد ميز اجتماع رئاسة مجلـــس السلام العالمي الواسع الذي افتتح في موسكو في الرابع عشر من هذا الشهر القلق الكبير والاحساس بالمسؤوليـــة تجاه المستقبل . وقد حضر الاجتماع ممثلو الجماهير من أعضاء برلمانـــات وقادة أحزاب سياسية مختلفة ونشيطو النقابات العمالية ورجال عـــلم معروفون وعاملون في الحقل الثقافي وممثلو لجان قومية في مجلس السلام من ٨٢ بلدا . واشترك من اسرائيـــل الرفيق اميل حبيبي وكاتبة هـــذه السطور .

واحتلت مركز الصدارة في أبحـــاث مجلس السلام قضية تقليص سبـــاق التسلح وضرورة نزع السلاح والقضاء على مواقد التوتر في المناطق التـــي تشكل خطرا كبيرا على قضية السلام العالمي مثل افريقيا والشرق الاوســـط وجنوبي آسيا . أما الموضوع الثالث الذي بحثه الاجتماع فهو نشاطـــات مجلس السلام العالمي والتوجه بطرق أكثر فاعلية ونجاحا .

وقد اتخذ الاجتمـــاع قرارات في المواضيع الثلاثة ونشر وثائق عنهـــا .

وجاء في قرار الاجتمـــــاع : « ان الانسانية تقف أمام قضية حياة وموت ازاء طلب التوجه الاساسي في نضالها لتقليص سباق التسلح . وان هـــذه القضية تطرح نفسهـــــا امـــام العالم اما بان يسير في طريق الامتناع عن استعمال القوة واتباع سياســـة نزع السلاح أو أن يتدهور وينساق الى مرحلة أكثر خطورة في اتباع سبـــاق التسلح ، الامر الذي من شأنه أن يضع الانسانية أمام خطـــر مأســـاة نووية » .

وقد عبرت الامم المتحدة ،بوضوح، عن رغبة الشعوب في السلام فـــان هناك مصاعب جديدة .

وقد ذكرت وثيقة رئاسة مجلـــس السلام العالمي حقيقة قيام حلـــف ناتو العسكري الاستعماري ، الـــذي انعقد في واشنطن (في الوقت الـــذي كانت تجتمع فيه الجمعية العامة للامم المتحدة) ، باعداد برنامـــج عملي لتصعيد التسلح حتى نهاية القـــرن العشرين . وهذا الامر بحد ذاته تطور جديد وخطر . وأعد هذا الحلف كذلك برنامجا لاستخدام قوات حلف ناتـــو العسكرية كأداة للحرب ضد حركـــات التحرر القومي في افريقيا .

وقد ندد مجلس السلام العـــالمي بشدة ، بتلك البرامج . وعلينـــا أن نشير أنه للمرة الاولى يظهر في وثيقـــة لمجلس السلام العالمي انتقاد صريـــح على سياسة حكام الصين التي لا ترى امكانية عدم قيام حرب ، هـــــذه السياسة التي تشكل خطرا عـــلى جاراتها .

وقد أشادت وثيقة مجلس السلام العالمي بصدد ذلك بسياسة الاتحـــاد السوفييتي المثابرة وبمواقف مجموعـــة من الدول الاخرى التي تبحث باستمرار عن طريق لتقليص سباق التسلـــح وتحقيق نزع السلاح . كما اتخذت ،في جلسة رئاسة المجلس ، قـــرارات خاصة عبرت عن التضامن الخـــاص مع الشعب الفيتنامي في نضاله ضـــد أعدائه ، وعن التضامن مع شعـــوب افريقيا في نضالها ضد الامبرياليـــة والرجعية من أجل استقلالهـــا القومي وسلامتها .

كما اتخذ الاجتماع قرارا خاصـــا حول الشرق الاوسط جاء فيـــه « ان مجلس السلام العالمي يعبر عـــن اهتمامه ازاء الوضع الخطر في الشرق الاوسط . فالامبرياليون ، بالتعاون مع الاوساط الحاكمة في اسرائيل والقـــوى الرجعية العربية ، يستغلون هـــذا الوضـع الصعب ليس فقط للحيلولـــة دون تحقيق سلام عادل وثابـــت في الشرق الاوسط ، بل للمحافظة عـــلى مواقعهم في المنطقة . وان رئاســـة مجلس السلم العالمي تعلن بأن «مبادرة السلام» الساداتية من شأنهـــا أن تنسف مجهودات تحقيق سلام عادل .

وهي قناع لتصعيد الهجـــوم الامبريالي والاسرائيلي في هـــذه المنطقة . فالامبريالية واسرائيـــل تقومان بخطوات جديدة بهـــدف القضاء على حركة التحريـــر الفلسطينية ومنظمتها ، الممثـــل الشرعي الوحيد للشعـــب العـــربي الفلسطيني ، وحرمان هذا الشعب من ممارسة حقوقه القومية الشرعيـــة واقامة دولته المستقلة واسترجـــاع أراضيه المغتصبة .

وقد جاء في قرارات رئاسة مجلس السلم العالمي بأن المحافل الحاكمـــة في اسرائيل تحاول ، وبشكل مكشوف، ان تكرس احتلالها للاراضي العربيـــة المحتلة باقامة « حكـــم ذاتي » في المناطق المحتلة والاصرار على ابقـــاء قواتها العسكرية هناك .

وجاء في خبر من لبنان بـــأن المحافل اليمنية تعقد الوضع بتعاونها مع اسرائيل ومع الامبرياليـــين والرجعية العربية . ففي الوقت الـــذي تتخذ فيه مصر واسرائيل ، بتعـــاون الولايات المتحدة المباشر ، خطـــوات جديدة لتجديد محادثاتهما فان القـــوى اليمينية في لبنان ، بتعاون اسرائيـــل العسكري المباشر ، تعمل ضـــد حركة التحرير الفلسطينية والقـــوى الوطنيـــة في لبنان . وتبـــدأ بالاستفزازات العسكرية ضد قـــوات الردع العربية السورية بهدف واضح وهو النيـــل من معارضة القـــوات السورية لاستمرار المعارك وتجزئـــة لبنان . فالقوات الاسرائيلية تتمركـــز على طول الحدود مع لبنان وفي الوقت نفسه تطلق اسرائيل تهديداتهـــا الرسمية الموجهة الى سوريا .

وفي القاهرة تواصل الاوســـاط الحاكمة تصعيد مطاردتها للقـــوى الوطنية والتقدمية التي تندد بسياسة الخنوع للامبريالية وللهجـــوم الاسرائيلي .

ان برامج الامبريالية الهجوميـــة وبرامج الرجعية العربية ضـــد جمهورية اليمن الدمقراطي الشعبيـــة وصلت الى مرحلة جديدة تستهـــدف القضاء على حكومة اليمن التقدمية ، والعمل ضد التطورات التقدمية فيهـــا وضد استقلالها .

ان مجمل تلك الخطوات تشكـــل جزء من برنامج يستهدف عدم قيام نظم تقدمية أو اسقاطهـــا حيث هي . فالعربية السعودية والنظم الرجعيـــة الاخرى تحاول ، مدعومة مـــن الامبريالية الامريكية ، الاعـــداد لـ « خطة من أجل الامن الجماعي » في منطقة الخليج العربي والبحر الاحمر. فتواجد القوات العسكريـــة الامريكيـــة ودول امبرياليـــة أخرى آخذة في الاتساع . كما تواصل الـــدول الامبريالية بتموين النظم الرجعيـــة بالسلاح بهدف تقوية طاقاتها الهجومية للحيلولة دون تغييرات مناهضـــة للامبريالية في المنطقة . فبيع السـلاح الامريكي ، في الاونة الاخـــيرة ، لاسرائيل والسعودية ومصر في اطـار ما يسمونه « الصفقة الثلاثيـــة » يعمق فقط التعقيدات . وهي تعـــزز عمليا قوة اسرائيل الهجومية .

وقد عاد مجلس السلام العالمي وأكد ان القضية الفلسطينية هي المفتـــاح، لحل النزاع الشرق أوسطي . فـــلا يمكن تحقيق سلام عادل وثابـــت دون الاعتـــراف بالحقـــوق القوميـــة ، للشعب العربي الفلسطيني ، وضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة واستعادة أراضيه .

وأعلن مجلس السلام العالمي مـــرة أخرى عن موقفه الحازم تجاه القضية الفلسطينية مؤكدا بأن لا حل مؤكدا لها دون اشتراك الشعـــب العـــربي

— البقية على صفحة ٥ —

التضـــامن مع نضال السجناء السياسيين في باراغـــواي

براغ — اصدر الاتحاد العالمي للنقابات ومقره في براغ بيانا في اواخر حزيران الماضي دعـــا فيـــه قوى السلام والتحرر وأنصار الحريات الدمقراطية والنقابات العالمية الى التضامن مع شعب باراغواي ، في أمريكا اللاتينية ، ومع سجنائه السياسيين ، الذين يقبعون في السجون في ظروف صعبة جدا .

وجاء في البيان ان ١٦ سجينا سياسيا اعلنوا ، مؤخرا ، في معسكر اعتقال « امبوسكادو » الاضراب عن الطعام وذلك احتجاجـــا على تعسف السلطات الدكتاتورية واحكامها الجائرة وعلى الظروف التي يعيشهـــا السجناء وعلى استمرار اعتقال عدد منهم منذ اكثر من عامين وذلك دون تقديم اي منهم الى المحاكمة .

وجاء ايضا : لقد قام نظام الحكم الدموي في باراغواي وعلى رأسه الدكتاتور الفريدو ستروسنر بفرض سياسة قوامها تسليم البلاد الى الاحتكارات الاجنبية وخاصة الامريكية . لقد اتبع النظام الفاشي ، طيلة هذه الاعوام ، سياسة قمع وحشية ضد العمال والشعب . وتنتشر في البلاد معسكرات الاعتقال التي لا تختلف عن معسكر امبوسكادو الذي لا يمكن احتمال ظروف الاعتقال فيـــه .

لقد نجح نضال عمال باراغواي وشعبها ، والتضامن العالمي قبـــل عدة اشهر في انتزاع اربعة سجناء سياسيين من سجون ستروسنر كانوا قد قضوا فيها ٢٠ عاما دون ان يقدموا الى اية محاكمة .

لذلك يصبح من الضروري ، في هذا الوقت الذي يواصل فيـــه السجناء السياسيين في معسكر امبوسكادو نضالهم في اشد الظروف التي لا يمكن تصورها ، مضاعفة حملة التضامن مع عمـــال باراغواي وشعبها وخاصة مع المناضلين من اجل كرامة الانسان .

واتحاد النقابات العالمي يهيب بعمال العـــالم وبجميع المنظمات النقابية والدمقراطية للاحتجاج على نظام ستروسنر والقيام بمختلف الاعمال للمطالبة بتحقيق المطالب العادلة للسجناء السياسيين في معسكر اعتقال امبوسكادو ومن ثم اطلاق سراحهم جميعا .

بعد ثلاثة ايام يفتتح المهرجان ال١١ للشباب و الطلاب الدمقراطى العالمى فى كوبا !

اليوم، يغادر وفدنا البلاد الى كوبا

* اوسع مظاهرات التضامن مع شبان الشعوب المناضلة من اجل حريتها *
مهرجانات رياضية وفنية * الرياضة رسول السلام والصداقة *

حيفا – مكتب «الاتحاد» – من المنتظر ان يغادر البلاد اليوم ، الثلاثاء ، وفد الشباب والطلاب الدمقراطى الاسرائيلى متوجها الى جزيرة الحرية ،كوبا ، للاشتراك فى المهرجان العالمي ال – ١١ للشباب الدمقراطى العالمى الذى سيعقد فى الفترة بين ٧/٢٨ – ١٩٧٨/٨/٥ فى هافانا .

ويضم الوفد ٥٠ شابا وفتاة يهود وعرب من مختلف أنحاء البلاد يمثلون مختلف فئات الشباب الدمقراطى بما فيه الادباء والفنانون والشعراء والعمال والطلاب والنقابيون والنشيطون فى مختلف المجالات السياسية والاجتماعية .

ويعد وفدنا نفسه للاشتراك بشكل فعال فى مختلف نشاطات المهرجان العالمى مع الرفاق والاصدقاء من مختلف انحاء العالم . وسيشارك الوفد فى جميع النشاطات والاجتماعات التضامنية مع شعوب العالم التى تناضل من أجل تحررها . وسيقدم الوفد معرضا فنيا للرسوم التى صنعها فنانون دمقراطيون فى البلاد حول موضوع السلام والمساواة فى الحقوق ومقاومة قوى الحرب والعدوان .

ويذكر ان لجنة المهرجان الاسرائيلية كانت قد اقامت عدة نشاطات شعبية على شرف المهرجان العالمى .. كان أبرزها مهرجان وادى عارة ومهرجان شفاعمرو وغيرها .

الافتتاح يوم الجمعة

المهرجان المليء بالفرح وبالزهور والغناء يفتتح يوم الجمعة فى هافانا . آلاف الايدى المتشابكة فى تضامن نضالى رائع ستسير فى شوارع العاصمة الكوبية معلنة تصميم الشباب فى العالم ، بكل قاراتها ودوله وحركات تحرر الشعوب ، على بناء عالم جديد .. عالم الحرية والاستقلال والاخوة . وستلتهب الحناجر بالهتاف الكفاحى « تضامن .. سلام .. صداقة » بلغة واحدة هى لغة التضامن فى النضال ضد الاستعمار التى يفهمها الجميع ..

آلاف الشبان سيقضون أياما رائعة، فى كوبا ، تستمر منذ ٢٨ تموز وحتى الخامس من آب . ويشاهدون المباريات الرياضية والمهرجانات الفنية المصغرة التى ستقدمها الوفود . وستلتقى الوفود ، فى هذا المهرجان ، بمبعوثى الشباب السوفييتى والذين يبلغ تعدادهم الالف شاب بينهم ٨٥ بطلا رياضيا والعديد منهم حائزون على بطولات أولمبية ، سيحدثون شبيبة العالم عن انجازاتهم فى البناء والفن والرياضة . سيتحدثون عن الجمباز والرقص على الجليد وسيقوم الابطال الاولمبيون بالتوقيع على بطاقات توزع فى حفل خاص . ولن يغيب عن ذهنهم الحديث عن التحضيرات الجارية فى موسكو استعدادا « للاولمبيادة – ٨٠ » .

والمعروف انه ستنظم فى مهرجان الشباب العالمى الحادى عشر مباريات رياضية فى الملاكمة والجمباز الفنى والعاب القوى . كما سينظم فى الثانى من آب يوم الاولمبيادة « موسكو – عاصمة الالعاب الاولمبية ال ٢٢ » . كما سيناقش المركز الرياضى العالمى ، فى اطار المهرجان ، مواضيع هامة منها : دور الطلاب فى تطوير الرياضة وخبرة تطوير الرياضة الجماهيرية .

بكلمة وحدة ستكون النشاطات الرياضية فى مهرجان الشباب العالمى معلما أساسيا هاما فى عمل هذا المهرجان . ولا عجب فى ذلك فالرياضة سفير أمين للصداقة والتضامن والسلام وأفضل مساعد فى العمل وأفضل مرافق فى ساعات الراحة .



احصائيات

نقدم فيما يلي لقراء « الاتحاد » احصائيات عن مهرجانات الشباب العالمية العشرة ، والتي كانت مظاهرة تضامن ونضال . وعقدت هذه المهرجانات العشرة فى اوروبا . اما المهرجان الحادي عشر فسيعقد هذا العام فى كوبا – جزيرة الحرية .

الرقم	المدينة	العام	البلد	عدد المشتركين بالآلاف	عدد البلدان المشتركة
١ –	براغ	١٩٤٧	تشيكو سلوفاكيا	١٧	٧٢
٢ –	بودابست	١٩٤٩	هنغاريا	١٨	٨١
٣ –	برلين	١٩٥١	المانيا الدمقراطية	٢٦	١٠٥
٤ –	بوخارست	١٩٥٣	رومانيا	١٨	١١١
٥ –	وارسو	١٩٥٥	بولونيا	٣٠	١١٥
٦ –	موسكو	١٩٥٧	الاتحاد السوفييتي	٣٤	١٣١
٧ –	فيينا	١٩٥٩	النمسا	١٨	١١٢
٨ –	هلسنكي	١٩٦٢	فنلندا	١٨	١٣٧
٩ –	صوفيا	١٩٦٨	بلغاريا	١٤	١٤٣
١٠ –	برلين	١٩٧٣	المانيا الدمقراطية	٢٠	١٤٠

مهرجان كوبا

اما المهرجان الحادى عشر فسيعقد فى هافانا عاصمة كوبا ، ولاول مرة فى امريكا اللاتينية ، ومن المنتظر ان يشارك فيه اكثر من عشرين الف شاب من حوالي ١٥٠ دولة . وتم على شرف المهرجان اعداد ٢٧ مدينة مصغرة تحيط بهافانا حيث ستقيم الوفود . بالاضافة الى ٦ فنادق سينزل فيها ضيوف الشرف والصحفيون ورؤساء الوفود والتقنيون . وسيكون تحت تصرف الوفود (٧٥٠) سيارة نقل .

مهرجان ملاكمة ضخم

لاول مرة فى قرية المكر يقام المهرجان الكبير فى الملاكمة باشتراك :

- الكفوف الذهبية – عكا
- فريق الملاكمة – نهاريا
- الكفوف الذهبية – تسور شالوم
- النادى الثقافى – طمرة
- معهد شفير – قريات موتسكين
- فريق شباب المكر

يشترك ضمن هذه الفرق نخبة من أبطال منتخب اسرائيل ، وذلك يوم الجمعة ٢٨–٧–١٩٧٨ الساعة ٦،٣٠ مساء فى نادى بيت الشباب فى المكر .

كيف تم اختيار الوفد السوفييتي الى كوبا من بين ٢٦٠ مليون مواطن ؟

فى الاتحاد السوفييتي يعيش اكثر من ٢٦٠ مليون نسمة . كلهم سمعوا عن مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي فى كوبا . ولدى معظمهم .. تكمن رغبة قوية فى السفر الى كوبا والاشتراك فى المهرجان . ولكن ..

يجب اختيار وفد مصغر ملايين الاضعاف . وفد مؤلف من بضعة مئات .. فقط ..

كيف ؟ !

كانت هذه قضية اللجنة السوفييتية للمهرجان . ونقول قضية وليست مشكلة لان اللجنة السوفييتية للمهرجان تعد نفسها لمواجهتها مرة فى كل اربع سنوات . وفى كل مرة تستفيد من تجربتها الماضية وتعمل كل ما فى وسعها لاتخاذ قرار عادل .

وفى هذه المرة بدأ الاستعداد منذ سنة . ففي مثل هذا الوقت قبل عام اعلن عن مباريات اشتراكية بين جماهير الشباب فى المدارس والجامعات والمصانع والكولخوزات والسوفخوزات والمدن والقرى المختلفة .

الجائزة .. بطاقة عضوية فى الوفد السوفييتي الى المهرجان .

فى المرة الماضية حين جرت المباراة واجهت اللجنة مشكلة جديدة . فقد كانت الفوارق بين الفائزين بالمرتبات الاولى وبين الذين لم يصلوا هذه المرتبات ضئيل جدا . اذ ان الجميع عملوا بجهد ونشاط كي يفوزوا بالجائزة . فما العمل ؟!

التلفزيون السوفييتي يقدم اقتراحا يحظى بموافقة فورية من المنظمين .

تحية لك أيها المهرجان

لقد اعد التلفزيون السوفييتي برنامجا خاصا للمهرجان بعنوان : « تحية لك أيها المهرجان » . وكان الهدف واضحا من هذا البرنامج – الدعاية لمهرجان كوبا والمساعدة على اختيار نزيه لاعضاء الوفد. وهكذا .. بالاضافة الى الالحان الموسيقية والاغاني والتمثيليات واللقاءات الخاصة مع الملحنين الموسيقيين والمغنين والشعراء المعروفين .. قدم البرنامج مسابقة طريفة تتيح لخمسة اشخاص ان يفوزوا بجائزة .. بطاقة الى هافانا .

ما هو المطلوب من المشتركين فى المسابقات ؟

يجب عليهم قبل كل شيء معرفة تاريخ مهرجانات الشبيبة الدمقراطية فى العالم . وعليهم ان يعرفوا الكثير عن البلد الذي سيستضيف المهرجان : عن حياة شعب كوبا ، وشؤون الشبيبة فيها ، وعن تاريخها ، وحضارتها وفنها .

كما يترتب على المشارك ان يكون قادرا على « التفاهم » مع الاخرين حتى ولو لم يكن يعرف لغتهم ، وان يكون بوسعه رسم قناع تنكري لحفلة الكرنفال ، وتحضير اهجية ساخرة حول برنامج تلفزيوني محبب ، والمشاركة بنمرة اصيلة فى حفل موسيقي الـ... الخ .... وباختصار على المشارك ان يكون حذقا سريع البديهة ، ومرحا . ولماذا هذا كله ؟ لان المهرجان هو ، قبل كل شيء عيد للشبيبة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من مرح وسرور .

وقد تقولون ان من الصعب ان تجتمع هذه الخصال كلها لدى شخص واحد . وهذا صحيح . ومع ذلك فان هناك شبابا تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و ٢٥ عاما تمكنوا من اظهار قدرات خارقة تدل على انهم يتمتعون بهذه الصفات . والخمسة هم مهندس من لينينغراد وطالب من ساراتوف وكيميائي من موسكو ونجار من سيبيريا وعاملة مصنع السيارات بمدينة توليياتي وطالب فى معهد الفنون فى اوديسا .

وقد اختير هؤلاء الخمسة بالذات ليس وفق رأي ورغبة المسؤولين عن البرنامج التلفزيوني فحسب بل وفق رأي جمهور المشاهدين ايضا . وعلى هذا النسق اختير معظم اعضاء الوفد السوفييتي .

عالم الشباب

السباحة أفضل رياضة للانسان
كيف تتعلم أن تطفو على سطح المياه ؟!

تعتبر السباحة سيدة الفروع الرياضية واجملها واكثرها مزاولة فى شهور الصيف . حيث يجد الجميع انهم بحاجة ضرورية للهروب من الطقس الحار الى احضان امواج البحر او احواض السباحة . ولا شك أن الغالبية يوفرون اجازاتهم السنوية من اجل ان يتمتعوا بها الى جانب الشمس والهواء والماء . وباعتبار ان السباحة تأخذ من اوقات الاجازة والصيف معظمها ، ونظرا لان الكثيرين يجهلون العوم ، فمن المفيد ان نذكر بطرائق تعلم السباحة علها تفيد بعض الشيء من الناحية النظرية فى تعليم العوم والطفو بعد ان أسست رياضة السباحة علما وفنا لها ابواب وتخصصات . كما سنتطرق فى موضوعنا الى فوائد السباحة .

تعتبر السباحة الرياضة الكاملة لجسم الانسان . ويعتبرها البعض الرياضة الاولى فى العالم من ناحية فوائدها المباشرة ومن ناحية المتعة والترفيه . فالسباحة تختلف عن أي رياضة أخرى لانها تحرك كل عضلة فى جسم الانسان وليس عضلات معينة كما فى غيرها من الفروع الاخرى .. فراكب الدراجات يدرب ساقيه والمجذف يدرب ذراعيه ، أما السباح فعليه ان يعطي جميع مجموعاته العضلية التمرين الكافي .. ولعل أهم فوائد السباحة البقاء فى الماء مدة طويلة وذلك من شأنه ان يفتح مسام الجلد ، كما ان التعرض للشمس فى اثناء السباحة وبعدها يعطي الجسم كمية كبيرة من الاشعة فوق البنفسجية وغيرها من الاشعة المنشطة للجلد .

وتعتبر السباحة خير علاج ومنشط المصابين بشلل الاطفال ، كما ان السباحة كانت علاجا للكثير من امراض الجلد ولعلاج الروماتيزم المزمن .

اضافة الى ذلك فالسباحة تساعد على تنشيط الدورة الدموية وتزيل السمنة وتعطي الجسم لياقة بدنية ورشاقة .

وقبل الشروع فى التحدث عن تفاصيل طرق العوم عليك ان تقضي على مخاوفك من الماء بأن تعقد معاهدة صداقة مع الماء ولاجتياز هذه المرحلة اختبر نفسك فى وعاء ماء قبل الذهاب الى البحر او المسبح ، بأن تغمس رأسك ، بعد ان تاخذ نفسا طويلا ، فى الماء ، ثم حاول ان تخرج الهواء – الزفير – ورأسك فى الوعاء . أضف الى محاولتك فتح عينيك ، واذا نجحت فى ذلك تكون قد قطعت أولى المراحل لتعلم السباحة .

كيف تطفو على سطح الماء ؟ قف فى الماء بعمق لا يتجاوز وسطك .. مد ذراعيك بعد ان تاخذ نفسا – شهيق – وتمدد على سطح الماء ، انزل رأسك بين كتفيك ، واترك جسمك مرنا مسترخيا بدون اي تصلب فى العضلات او خوف .

اخرج زفيرك وحاول ان تبقى اطول مدة ممكنة ورأسك تحت الماء ثم ارجع واقفا ... والتمرين الثاني – استلق على ظهرك فوق الماء ، اجعل ذراعيك وساقيك مفتوحة فى ابعد مسافة ، خذ نفسا عميقا بقدر الامكان واحتفظ به فى رئتيك ، الق رأسك الى الخلف ، حيث سطح الماء وانظر للسماء . اترك نفسك بدون أي تشنج او تصلب وستجد انك تطفو بواسطة الهواء المختزن فى رئتيك . وبامكانك ان تأخذ نفسا آخر .. ولكن بسرعة كي لا يتسرب الماء لفمك . وبامكانك ان تطور براعتك وتزيد معلوماتك فى السباحة بواسطة تمرينات أخرى وبواسطة الادوات المساعدة بالاضافة الى المدرب الذي اصبح دوره اساسيا فى تكملة عملية التعليم والذي سيمنحك الثقة فى اثناء قيامك بالتدريب .

سبارتكياد موسكو الصيفي
اختبار لاولمبيادة موسكو – ٨٠

نشرت « الرياضة السوفييتية » مقالا للحكم الرئيسي للسبارتكياد ، نائب رئيس لجنة الرياضة للاتحاد السوفييتي ، اناتولي كوليسوف ، وجاء فى المقال : ان المباريات النهائية للسبارتكياد الصيفي السابع لشعوب الاتحاد السوفييتي الذي سيجري صيف عام ١٩٧٩ والذي وجهت الدعوة للمشاركة فيه الى زهاء ألفي رياضي من ثمانين بلدا اضافة الى ٨ آلاف رياضي سوفييتي مشارك سيكون التمرين الاخير قبيل اولمبيادة عام ١٩٨٠ .

وتحدث عن نطاق المباريات النهائية للسبارتكياد ، فاشار الى انها ستكون ضخمة وواسعة التمثيل بدرجة لا تقل عن الالعاب الاولمبية ذاتها . وبالمناسبة ان برنامج السبارتكياد أوسع من البرنامج الاولمبي ويشمل ٣٠ نوعا . فالى جانب الالعاب الاولمبية التقليدية يضم البرنامج المذكور : الجمباز الايقاعي ، ومصارعة السامبو ، والشطرنج ، والتنس وغيرها ..

واشارت الصحيفة الى انها ستجري فى موسكو فى الملاعب الرئيسية التي ستقام فيها الالعاب الاولمبية بعد سنة . وسيدير المباريات حكام سيشاركون فى ادارة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ .

وباختصار سيغدو السبارتكياد اختبارا للاستعداد لاولمبيادة موسكو ، ومباريات السبارتكياد ستساعد على ايجاد واعداد الاحتياطات الاولمبية للرياضة السوفييتية .



باشنكو بطل القفز العالي

ومن بين الثمار الجيدة لهذا العمل فى الاونة الاخيرة النتائج المثيرة التي حققها الرياضي السوفييتي فى القفز العالي فلاديمير باشينكو الذي سجل رقما عالميا جديدا فى الملعب المغلق قدره ٢٣٥ سنتمترا وفى الملاعب المكشوفة ٢٣٣ سنتمترا .

الاولمبيادة بلغة الملصقات

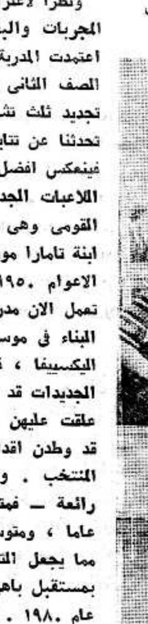
كل يوم يمر يقربنا من افتتاح الالعاب الاولمبية فى موسكو . ومع كل يوم تتسارع وتيرة التحضيرات لهذه الالعاب . والتحضيرات لا تتعلق فقط بالمنشآت الرياضية الى الملصقات . وصدرت مؤخرا والملاعب والقاعات، بل تعدتها عدة ملصقات عن « اولمبيادة – ٨٠ » اعدها الرسامون والفنانون السوفييت لتكون دليل المشاهدين .

ويكفي النظر الى الملصق المعلق لمعرفة اية لعبة تجري وفى اي مكان ، وليتوجه المشاهد الى مشاهدة ما يروق له من الالعاب الرياضية .

والمعروف ان هذه الملصقات ظهرت للمرة الاولى فى التحضير للالعاب الاولمبية فى اثناء انعقاد الاولمبيادة ١٨ فى طوكيو .

ولا بد من ان نذكر ان هذه الملصقات الجديدة لاولمبيادة « موسكو – ٨٠ » تتحدث بأسلوب الفن التشكيلي عن ٢٤ فرعا من الفروع الرياضية ، والتي ستجري فى خمس مدن سوفييتية . ففي موسكو ستجري الالعاب الاولمبية والمباريات فى العديد من الفروع الاساسية . اما فى تالين فستجري مباريات سباق السفن الشراعية . وفى كل من لينينغراد وكييف ومينسك ستجري العاب كرة القدم .

واعلن منذ ايام فى موسكو عن مسابقة فى الملصقات الرياضية تحضيرا « للاولمبيادة – ٢٢ » تحت الشعارات : « طرق الاولمبيادة تقود الى موسكو » و « الرياضة – رسول السلام » و « الاولمبيادة – سلام وصداقة » .



الرياضة رسول السلام والصداقة

وسيستمر الفنانون بارسال رسومهم ولوحاتهم الى اللجنة الرياضية الاولمبية حتى نهاية عام ١٩٧٨ . وستلخص هذه الاعمال فى آذار عام ١٩٧٩ . فالالعاب الاولمبية فى موسكو تنادي الفنانين : ان ساهموا !

امريكى يعترف : اذا كانت امريكا مهد لعبة كرة السلة فالاتحاد السوفييتى أبوها وأمها

المنتخب السوفييتى النسوى بطل العالم منذ ٢٠ عاما

من المعروف ان لعبة كرة السلة نشأت وتطورت فى الولايات المتحدة الامريكية منذ عشرات السنين . وقد كانت منتخبات الولايات المتحدة فى هذه اللعبة بطلا بلا منازع حتى سنوات طويلة خلت . وذلك على الرغم من انتشار هذه اللعبة فى جميع القارات .

ولكن هذه الحقيقة لم تدم طويلا . وبدأنا نسمع فى السنوات العشرين الاخيرة عن فرق وطنية اخرى .. اخذت تنافس الفرق الامريكية وتشكل خطرا جديا على « سيادتها » فى هذه اللعبة . ومن اخطر المنافسين تألقت عدة منتخبات من الدول الاشتراكية . بل وتمكن منتخب الاتحاد السوفييتى النسوى فى كرة السلة من التغلب على المنتخب الامريكى والفوز ببطولة العالم منذ ٢٠ عاما متواصلة .

واليوم .. بعد ٢٠ عاما لا يزال المنتخب السوفييتى فى كرة السلة للنساء يحتفظ بلقب بطولة العالم .. ولم يخسر منذ ذلك الوقت اية مباراة دولية رسمية . وفى مباريات بطولة العالم ، التى جرت مؤخرا فى بولونيا ، برز هذا الفريق مرة اخرى كبطل بدون منازع .. ولم يفز بكأس البطولة وحده فحسب بل انه اظهر طرق لعب جديدة .. ومستوى رياضيا عاليا جدا اثار اعجاب جميع المعلقين الرياضيين وجعل مدير الفريق الامريكى نفسه يعترف : « صحيح ان الولايات المتحدة الامريكية هى مهد هذه اللعبة .. لكن على ما يبدو ان الاتحاد السوفييتى هو ابوها وامها ! ».

هذا الفريق

هذا .. وقد اصدرت وكالة « نوفوستى » السوفييتية للانباء تقريرا عن هذا الفريق بقلم مكاتبها يورى خروموف نقتبس اهم ما جاء فيه :

ان الفوز ال ١٤ لمنتخب كرة السلة القومى النسائى السوفييتى فى بطولة اوروبا التى انتهت مؤخرا فى مدينة بوزنان البولندية ، قد استقبل فى عالم الرياضة كشيء طبيعى بالنسبة للفريق الذى لم يخسر اية مباراة رسمية على امتداد ٢٠ عاما . ويتمتع هذا المنتخب الان بجميع الالقاب السامية : وهذا الفريق ، الفائز ببطولة العالم خمس مرات ، قد فتح فى مونتريال عام ١٩٧٦ قائمة الفرق التى حصلت على الميدالية الذهبية الاولمبية .

واذا اخذنا فى الاعتبار ان افضل اللاعبات السوفييتيات لعبن ضمن تشكيل المنتخب القومى على امتداد ٥ – ٦ سنوات كقاعدة عامة ، لوجدنا انه منذ وقت تشكيل هذا الفريق فى عام ١٩٥٠ ، وهو العام الذي حصل فيه على اول بطولة لاوروبا ، تغير قوامه خمس مرات تقريبا . الا ان المبادىء العامة للعب الفريق السوفييتى ومرشديه لم تتغير . فبالنسبة لهم كانت كرة السلة ، وما زالت ، لعبة تمتزج فيها ديناميكية الحركة وجماعية التحركات والانتاجية العالية .. بالتكنيك العالى ، ودقة الدفاع وصرامته .

وكما تعتبر ليديا اليكسييفا كبيرة مدربى منتخب كرة السلة القومى النسائى السوفييتى ، يكمن تفوق هذا المنتخب بصفة خاصة على الفرق المنافسة فى اسلوب ضمان الدفاع القوى . وكان الفريق السوفييتى يضم دائما ، وما زال ، لاعبة او اثنين تستطيعان الجمع بين وظائف الدفاع ووظائف تنظيم اللعب .

وبالطبع ، فمن المستحيل وجود منتخب قومى قوى بدون وجود اندية قوية لكرة السلة . ففى بوزنان لعبت ممثلات ٨ فرق من ضمن ١٢ فريقا يضمهم الدورى العام الممتاز لكرة السلة فى الاتحاد السوفييتى . وهن ايضا ممثلات خمس مدن – موسكو ، لينينغراد، ريجا ، الما آتا ، فيلنيوس ، وايضا ضواحى موسكو . وتشير هذه الحقيقة فى حد ذاتها الى اتساع جغرافية كرة السلة النسائية فى الاتحاد السوفييتى .

ونجاحات لاعبات كرة السلة فى الاتحاد السوفييتى ليست محض صدفة . اذ يجرى تربية الصف الثانى « لزعيمات » هذه الرياضة فى اغلبية المدارس الرياضية للاطفال والشباب فى الجمهورية ، حيث يوجد فى كل منها اقسام لكرة السلة .

ونظرا لاعتزال عدد من اللاعبات المجربات والبطلات الاولمبيات ، اعتمدت المدربة ليديا اليكسييفا على الصف الثانى من اللاعبات فى تجديد ثلث تشكيل الفريق . واذا تحدثنا عن تتابع الاجيال فى الفريق فينعكس افضل مثال لذلك فى احدى اللاعبات الجديدات فى المنتخب القومى وهى الينا تشاوسوفا ابنة تامارا موسييفا بطلة اوروبا فى الاعوام ١٩٥٠ – ١٩٥٤ والتى تعمل الان مدرسة فى معهد هندسة البناء فى موسكو . وطبقا لكلمات اليكسييفا ، فان جميع اللاعبات الجديدات قد بررن الامال التى علقت عليهن ويمكن القول بانهن قد وطدن اقدامهن فى تشكيل المنتخب . ومواصفات الفريق رائعة – فمتوسط السن فيه ٢٤ عاما ، ومتوسط القامة ١٨٤،٥ مما يجعل التشكيل الراهن يبشر بمستقبل باهر فى اولمبيادة موسكو عام ١٩٨٠ .

والان تحتل الفرق السوفييتية للاعبات الاشبال مركز الزعامة فى الساحة الدولية . فهن بطلات اوروبا للاشبال وللفتيات فى عمر الشباب (حتى ١٧ عاما) والمنتخب الاخير من بين هذه المنتخبات سوف يتعين عليه الدفاع عن لقبه فى البطولة الثانية التى ستجرى فى اسبانيا فى منتصف شهر اغسطس (آب) .

ويمارس لعبة كرة السلة فى الاتحاد السوفييتى زهاء ٢،٥ مليون شخص ، من بينهم ١،٢ مليون تقريبا من النساء . والرقم الاخير يفوق بكثير نظيره حتى فى الولايات المتحدة الامريكية مهد كرة السلة . وينحصر السبب فى انه يولى اكبر اهتمام فى الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى لتطوير الرياضة النسائية . وليس فقط فى مجال كرة السلة . والى ذلك ترجع ايضا نجاحات اللاعبات السوفييتيات فى كرة اليد والكرة الطائرة والجمباز والتزلج على الجليد بالاسكى والعدو على الجليد بالقباقب والشطرنج والقفز فى الماء وعديد من انواع الرياضة الاخرى . ومثل هذا الموقف من الرياضة عموما يتيح للرياضيات السوفييتيات استيعاب الانواع الجديدة من الرياضة بسرعة مثل سباقات الانزلاق بالزحافات الجليدية حيث حصلت اللاعبات السوفييتيات بفضل انجازات بطلة العالم فيرا زوزولا على اولى الانتصارات فى هذه الرياضة . واعتقد انه سوف ينطلق الى عداد اقوى الاقوياء الفريق السوفييتي للهوكي على العشب ، وهى اللعبة التى حصلت على حافز طيب للتطوير بفضل ادراجها فى برنامج « اولمبيادة موسكو » عام ١٩٨٠ .

وحتى الان ما زال منتخب كرة السلة القومى النسائى السوفييتى اكثر الفرق النسائية السوفييتية الرياضية صمودا وفوزا بالالقاب.





فريق كرة السلة السوفييتي النسائي

مجلس السلام العالمى – بقية

الفلسطينى المباشر ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

كما جاء فى قرارات المجلس ضرورة تأكيد انه لا يمكن تحقيق حل عادل للنزاع الشرق أوسطى بوساطة الدول الخنوعة والتعاون مع الدول الامبريالية والمعادية وبالاعتماد على سياسة المحتلين التوسعية وعلى الكولونيالية الاسرائيلية مهما حاولوا ان يسموا ذلك بـ : « الحكم الذاتى » أو « حدود آمنة » . فلكي يستتب سلام عادل وثابت فى المنطقة على اسرائيل أن تنسحب من جميع المناطق المحتلة فى عدوان ١٩٦٧ .

ان النظرة الصحيحة للامور فى الآونة الاخيرة ، تثبت ضرورة العودة الى البيان السوفييتى – الامريكى المشترك فى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ الذى يضمن طريقا لسلام عادل وثابت .

وتنوه رئاسة مجلس السلام العالمى ، من اجل اسقاط برامج الامبريالية وبرامج حكام اسرائيل والانظمة الرجعية ، بضرورة تعزيز وحدة الدول العربية التقدمية والقوى الوطنية التقدمية والمعادية للامبريالية وتقوية علاقاتها بالدول العربية جميعها وفى المنطقة كلها . وبضرورة التعاون بين تلك القوى من ناحية وبين قوى السلام والتقدم فى العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي من ناحية أخرى .

ويشير مجلس السلام العالمى الى تضامنه مع القوى الوطنية والقوى المعادية للامبريالية فى مصر . كما يعبر عن تضامنه مع القوى التقدمية فى اسرائيل التي تناضل ضد سياسة حكومة اسرائيل العدوانية الاحتلالية التوسعية ، وعن تضامنه مع مواطنى المناطق العربية المحتلة فى نضالهم ضد الاحتلال والاضطهاد ومن أجل تأمين حقوق الانسان الاولية .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيقة « روت لوبتش » قدمت محاضرة عن الشرق الاوسط فى جلسة رئاسة مجلس السلام العالمى كما قدم الرفيق اميل حبيبي بيانا عن نشاطات المجلس . ووزع بين اعضاء رئاسة المجلس تلخيص عن نشاطات المجلس باسم الرفيق توفيق طوبى .

ومن القرارات التنظيمية الهامة التى اتخذها المجلس قرار الاعلان عن جلسة عالمية تعقد فى تشرين الثانى القادم وتكرس لنضالات الشعب العربى الفلسطينى .

٧ ملايين ليرة يوفرها المخيم الثالث على الناصرة

* المخيم يحقق جميع اهدافه * كان اضخم واكبر من سابقيه * خلاصة العمل .. تسعون ورشة عمل باشتراك ٤٠٠٠ متطوع * المتطوعون يجمعون مبلغ ١٣ الف ليرة لاغاثة اصحاب البيت المهدوم *

الناصرة — لمندوبنا الخاص — صرح جديد من اصرحة الوحدة والتضامن والمحبة والتعاون .. وجملة من المشاريع الحيوية والضخمة .. ومهرجان شعبي حيوي شباب .. وباقة جديدة من المواهب الفنية الواعدة .. ومدينة اكثر جمالا وتطورا .. هذه حصيلة مخيم العمل التطوعي الثالث الذي أقيم في مدينة الناصرة في الفترة بين ١٩ و ٢٣ تموز الجاري .

كان شعار المخيم هذه السنة .. « يدا بيد نبني ناصرتنا ، قلب شعبنا النابض » وكان الهدف جعل المخيم « اضخم واكبر من سابقيه » . وهذا ما حدث فعلا . فقد تقاطرت وفود الشباب والعمال والاطباء والمهندسين والمعلمين والفلاحين يهود وعربا من حوالي ٤٠ قرية ومدينة عربية ومن حوالي ٢٠ مدينة ومستوطنة يهودية في اسرائيل ومن حوالي ١٠ مدن وقرى في المناطق العربية المحتلة ومن ٦ دول اجنبية .. تقاطروا الى الناصرة للتعبير عن تضامنهم وتاييدهم لنضال ادارة بلدية الناصرة الدمقراطيةضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي وفي سبيل تطوير مدينة الناصرة وصمودها والحفاظ عليها قلعة وطنية راسخة وصامدة وشامخة في قلب هذا الوطن . وقد عملوا جميعا يدا بيد . ففتحوا حوالي ٩٠ ورشة عمل (مع ان المقرر كان ٦٠ ورشة) . وانجزوا جميع الاعمال التي خطط لها في وقت اقل من المخصص لذلك وتابعوا العمل في ورش اخرى لم تكن مقررة .. وكل ذلك بروح من التعاون والتضحية الرائعة وادراك اهمية الدور الملقى على الجماهير الدمقراطية في البلاد تجاه بلديات العمل والكرامة التي تقودها الجبهات الدمقراطية .

وكان هذا المخيم فعلا ، اضخم واكبر من سابقيه وذلك من حيث عدد المشاريع وشمولها وتخطيطها وحجمها وقيمتها المالية ومن حيث عدد المشتركين من المدينة وخارجها ومن حيث البرامج الفنية التي قدمت ومن حيث الافكار والنشاطات الجديدة التي نفذت فيه بعد الاستفادة من تجارب الماضي . وتميز هذا المخيم بالعدوان السلطوي المباشر عليه . اذ قامت السلطات بهدم بيت في الناصرة صبيحة يوم المخيم الاول . فجاء رد ادارة بلدية الناصرة والمتطوعين فوريا . فقد دعي صاحب البيت وزوجته واولاده الى المخيم واقيمت لجنة من المتطوعين جمعت حوالي ١٣ الف ليرة لاغاثته . وقررت اللجنة متابعة جمع التبرعات بعد المخيم .

النتائج

ليس من السهل اجراء تلخيص دقيق لنشاطات المخيم وعدد المشتركين فيه هذه السنة . فقد قام المتطوعون بتنفيذ مشاريع جديدة لم تكن مقررة . كما ولم يسجل العديدون من المتطوعين انفسهم في سجلات المخيم . ومع هذا تفيد الارقام بان قيمة المشاريع التي انجزت تقدر بما يزيد عن ٧ ملايين ليرة. وتتضمن هذه المشاريع مد خطوط مياه جديدة بطول حوالي ٢٠٠٠ متر وتعبيد شارعين احدهما يبلغ طوله ١٠٠٠ متر (حي الصفافرة) والثاني ٧٠٠ مترا (الحي الشرقي) وبناء حوالي ٢٠ سورا من الخرسانة والاسمنت المسلح طولها (مجتمعة) ٣٠٠ متر بارتفاع متوسط يزيد عن مترين . كما تم بناء ادراج الباطون في عدد من الاحياءبطول حوالي ٣٠٠ متر . وجرى طلي جدران ست مدارس وتنفيذ اعمال نجارة وتصليحات في اثاث ثماني مدارس ، وتم تحويل ٣٦٠ متر خشب الى تعاليق للمدارس و٩٠ لوحة اعلانات. وتم تنظيف معظم شورع الناصرة وازقتها . وكذلك تم تنظيف جميع المقابر . وازيلت الاتربة منها . كما قام عدد من الرسامين برسم لوحتين فنيتين في اطار المخيم احداهما مصنوعة من الكراميكا والموزايكا .

اما المشتركون في المخيم فبلغ عددهم حوالي ١٥٠٠ شخص ولكن عدد المتطوعين في الاحياء وصل الى حوالي ٤٠٠٠ شخص . ولا يضم هذا الرقم النساء اللواتي اعددن الطعام للمتطوعين وبلغ عددهن ٢٢٠ امرأة عملن في بيوتهن و ١٥٠ امرأة عملن في مطبخ المخيم على مدار ايامه السبعة (منذ افتتاح المخيم الصغر الذي اعد للمخيم الكبير) . وقد قدرت قيمة الوجبات التي وزعت بالالوف على المتطوعين بنحو ٥٠ الف ليرة . وكانت لجنة المالية في المخيم قد جمعت تبرعات للمخيم بقيمة ٦٥ الف ليرة من اهالي الناصرة .

ولكن .. هنالك امورا برزت في المخيم كجزء اساسي منه لا يمكن تقدير قيمتها ماديا .. ولا يمكن الحديث عن المخيم بدونها . وهي استعداد المتطوعين للعمل مرتين واكثر في اليوم الواحد عند حالات الطوارئ ،وقيام الاهالي في الاحياء ، رجالا ونساء ، بالمشاركة في الاعمال التطوعية بانفسهم وتقديم الطعام والشراب بشكل متواصل ، بل ومبالغ فيه ، للمتطوعين . والامسيات الفنيةالضخمة التياحتوت برامج فنية وادبية وتثقيفية جديدة وحيوية والتي ابرزت عشرات الفنانين الناشئين الجدد والتي حضرها في كل ليلة جمهور يزيد على ٧ الاف شخص من اهالي الناصرة والقرى المجاورة والمتطوعين . وكذلك مشاركة اعضاء من جميعالنوادي والمؤسسات الثقافية والكشفية والفنية في المدينة . واكثر من ذلك روح التطوع وانكار الذات التي تجلت لدى جميع المتطوعين .. والتي اصبحت تقليدا شعبيا يجب الاستمرار فيه .. في اطار نضال شعبنا الظفر من اجل تحصيل حقوقه اليومية والقومية .

هدم بيت المواطن أحمد سامى عبد الهادى في طلب مستعجل الى الكنيست

القدس — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبى بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتطرح على جدول أعمالها هدم بيت المواطن احمد سامى عبد الهادى من الناصرة يوم الخميس الماضى .

وجاء كذلك في الطلب : ان المواطن أحمد عبد الهادى أب لاربعة أولاد عاش ١٢ عاما في براكية أقامها على قطعة أرض تابعة له وطوال الوقت تقدم بطلبات الى وزارة الداخلية لمنحه رخصة بناء . ولكن الوزارة رفضت . وقد توفى ثلاثة من أطفاله بسبب وضع السكن القاسى والامراض التى كانوا يعانون منها . ولما يئس من الوزارة بنى بيتا يبعد عن الشارع ٧٠ مترا ، ولكن السلطات قامت بهدمه .

صاحبة البيت المهدوم

وشرح النائب طوبى في طلبه الاسلوب اللاانسانى الذى استعملته الشرطة عند هدم البيت حيث اخرجوا الاطفال النائمين واهل البيت وبدأت جراراتهم بالهدم دون اخراج الاثاث .

اليوم يغادر وفدنا البلاد في طريقه الى هفانا للاشتراك في مهرجان الشباب العالمى

تل ابيب — يغادر البلاد ، صباح اليوم ، الى مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي الحادي عشر المنعقد فيهفانا عاصمة كوبا ، وفد الشبيبة الاسرائيلية المكون من خمسين مشتركا . وسيكون على رأس الوفد السكرتير العام للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الرفيق يورام جوجانسكي وعضو المكتب السياسي للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق بنيامين غونين .

ويشترك في الوفد الرسامون اوري لفشتس وغرشون كنيسبل وعبد عابدي والشعراء يتسحاق لئور وسالم جبران وسهام داوود . كما يشتركفيه طلاب جامعيون من مختلف جامعات البلاد . وشبيبة عاملة ومتعلمة من جميع انحاء البلاد .

وسيصطحب الوفد معه معرضا يضم نتاج ٢٥٠ رساما اسرائيليا ، من اليهود والعرب . وستعرض رسوماتهم في القاعة المخصصة للوفد الاسرائيلي في اطار المعرض العالمي .

وسيظهر الوفد الاسرائيلي بلباس موحد في المهرجان . وستاخذ ازمة الشرق الاوسط مكانا محترما في اخداث المهرجان . هذا ويستعد الوفد الاسرائيلي للاشتراك بفعالية فيالابحاث المخصصة لمعالجة تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط ، وفي احداثكثيرة اخرى في اطار برامج المهرجان . وسيقيم الوفد لقاءات مختلفة مع وفود كثيرة من مختلف انحاء العالم .

هذا ويفتتح المهرجان العالمي ، الذي يقيمه اتحاد الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي ، رئيس الجمهورية فيدل كاسترو الذي تقرر اعتباره رئيس شرف للمهرجان .

اما طريق سفر وفدنا فسيكون عبر بخارست حيث تقلهم طائرة سوفييتية من هناك الى موسكو ومنها مباشرة الى هفانا .

هذا واستقبل وفدنا دعوة من خمسة وفود لزيارة الدول الشيوعية بعد اختتام المهرجان ، ومن ضمنها الاتحاد السوفييتي .

السماح لعوفيرا شلجى بالسفر الى كوبا

القدس — ابلغت سلطات الجيش الاسرائيلى المحامية فيليتسيا لانغر ، اول امس الاحد ، بانها سحبت اعتراضها على سفر الشابة عوفيرا شلجى ، من حيفا ، الى كوبا للاشتراك في مهرجان الشباب العالمى الذى سيفتتح اعماله في العاصمة الكوبية يوم الجمعة القادم . وكانت المحامية لانغر قد تقدمت بطلب الى محكمة العدل العليا باسم موكلتها ، عوفيرا شلجى ، تحتج فيه على رفض السلطات السماح لموكلتها بالسفر الى كوبا والاشتراك في المهرجان . وكان من المقرر ان تنظر محكمة العدل العليا في الطلب صباح امس الاثنين ، الا ان سلطات الجيش ابلغت المحامية، بعد ظهر امس الاول ، بسحب اعتراضها على السفر .

وستسافر عوفيرا شلجي فعلا اليوم مع اعضاء الوفد الاخرين .

اكثر من الف شاب في منطقة عكا يحتفلون بمناسبة مهرجان « هفانا »

عكا — لمراسلنا — احتفل اكثر من الف شاب في المهرجانات القطاعية ، التى عقدتها فروع اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب الدمقراطى .

كان اول هذه المهرجانات في قطاع عكا اذ غص نادى الاخوة بالشباب الذين استمعوا الى كل من الرفاق زياد موسى ، نمر موسى ، رشراش فارس ومحمد نفاع ، وشارك الفنان المعروف عطا الله شوفانى وفرقته بباقة من اغانيه الحماسية الوطنية التى حولت قاعة النادى الى حلقة رقص وجوقة غناء .

وعقد مهرجان اخر في قطاعكفرياسيف (اقرأ خبرا عنه في الصفحة الثالثةمن هذا العدد) .

وكان اخر هذه المهرجانات في قطاع الشاغور باشتراك الرامة ونحف ودير الاسد والبعنة ومجد الكروم — وقد ساهم بالكلمات والتحيات كل من نعمان حداد وعلي حريكة والاستاذ نبيه القاسم والرفيق محمد نفاع .

والقى الاستاذ الشاعر شكيب جهشان قصيدتين من شعره بمرافقة العزف .

وصدحت أنغام الموسيقى والصوت الرائع للفنان عطا الله شوفانى وفرقته باشتراك الجمهور ، كما ساهم في البرنامج الفني ابناء الكادحين من مجد الكروم والرامة .

لقد كانت هذه الاحتفالات مثلا على نشاط وتجند الشباب حول القضايا الاساسية التى تواجه جماهيرنا العربية ، وخاصة معركة الانتخابات هذه السنة والاستعداد والضرورة لاخذ دورهم الطبيعى مع الجبهات الدمقراطية ضد سياسة التميز والاضطهاد ، وضد سياسة الاحتلال .

بيان لجمعية المبادرة الاسلامية
دفاعا عن مقبرة بلد الشيخ

حيفا — لمراسل خاص — اصدرت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا بيانا الى الرأي العام حول الاعتداء على مقبرة بلد الشيخ الاسلامية استعرضت فيه الخطوات التي قامت بها الامانه العامة للجمعية .

والمعروف ان عملية مسح المقبرة التي يخشى الاهلون ان تكون مقدمة لصفقة مشبوهة ، توقفت بفضل موجة الاحتجاج الصارمة التي شملت مسلمي حيفا ومواطنيها العرب وتجسمت بالبرقيات التي طيرها رؤساء البلديات والهيئات الاسلامية في البلاد .

وجاء في البيان ان الامانة العامة للجمعية قررت رفع قضية امام محكمة حيفا الشرعية لعزل سهيل شكري عن تولي الوقف الاسلامي في البلد ، على اعتبار انه المسؤول عن هذه العملية .

وتطلب الجمعية في بيانها من الجمهور دعم خطاها .

هذا وتتوجه الجمعية في بيانها الى المحامين الذين يحق لهم المثول امام المحكمة الشرعية بالتطوع للمرافعة في هذه القضية .

السلطات تواصل التآمر على عرب المفجر وتهدد بطردهم عن اراضيهم خلال اسبوع

المفجر — لمندوبنا الخاص — تسلم الشقيقان علي وابراهيم قاسم القيسى ووالدتهما العجوز صبحة القيسى من عرب المفجر امرا خطيا من محامي شركة الكهرباء القطرية يمهلهم فيه سبعة ايام ويهددهم بالطرد بوسائل « قد تجلب عليكم خسائر أكبر » !.

ويعتمد ممثل شركة الكهرباء في امره على امر آخر كان اصدره وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، ونشر في الجريدة الرسمية في٢٩/٦/٧٨ ويقضي بمصادرة ١٠٣ دونمات من اراضي قرية عرب المفجر ، وهي التي بقيت للقرية وتقوم عليها البيوت . وجاء في هذا الامر ان الوزير مقتنع بان مصادرة هذه الارض تعود بالفائدة على الجمهور .

ولكن اي جمهور . فان تنفيذ هذا الامر يعني اخلاء القرية من جميع سكانها البالغ عددهم ٢٥٠ نسمة ومصادرة اراضيهم المتبقية وقطع ارزاقهم وتشريدهم وابقاءهم بدون ماوى .

ومن جهة اخرى بدأ عمال شركة الكهرباء بتمهيد جزء من الارضالمعدة للمصادرة لزراعة الاشجار فيها . الامر الذي يشير الى ان اهداف المصادرة تقتصر على الرغبة في اخلاء المنطقة من العرب .. وزرعها بالاشجار .

ويذكر ان بلدية الخضيرة ذكرت في احدى نشراتها المحلية قبل عدة اعوام انها ستقيم حديقة قومية في المكان .

هذا ويسود جو من السخط والقلق لدى اهالي قرية عرب المفجر . ولكنهم يصرون على التشبث باراضيهم مهما كلف الامر . وقد توجهوا برسائل الى كل من وزارة المالية وشركة الكهرباء وغيرهما من المعنيين طالبوهم فيها بتجميد القرار التعسفي المذكور حتى يعيد الوزير النظر في قراره او الى حين تبت محكمة العدل العليا في الامر .

الجبهة الدمقراطية تدعو الى وحدة الصف في باقة الغربية

باقة الغربية — لمراسلنا — عقد فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في باقة الغربية اجتماعا ، يوم الجمعة الماضي ، تحدث فيه الرفيق ابراهيم بيادسة ، ممثل الكتلة الشيوعية فيمجلس باقةالمحلي، وجلال ابو طعمة رئيس المجلس المحلي السابق . وقد حضر الاجتماع مئات من المواطنين .

وأكد الخطيبان على أهمية تعزيز وحدة الصف ومنع السماح لنشوء اية ثغرة فيجبهة الشعب المتحد وفيالتلاحم الذي برز بعد احداث آذار من العام الماضي .

وقد فضح ابراهيم بيادسة فيكلمته اهداف الانقلاب الذي وقع مؤخرا في المجلس . واكد انه استهدف النيل من وحدة الصف الشعبية .

وقال جلال ابو طعمة ان البوليس وقوات الحدود دخلوا في عدوانهم على باقة في آذار ١٩٧٧ من خلال التفرقة والاحتراب . ودعا الجماهير الى التلاحم الذي هو الضمانة لصدرء العدوان السلطوي عليها .

وفند جلال ابو طعمة الاكاذيب والاشاعات التي يروج لها الائتلاف الحالي حول عمل الادارة السابقة . وقدم بالارقام حقائق حول ما انجزته تلك الادارة التي كان يرئسها من مشاريع واعمال ما كان يمكن انجازها لولا الوحدة ودعم الجماهير لتلك الادارة .

ودعا في نهاية كلمته الى الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية والعمل على اقامة قائمة على اساس جبهوي يرتكز الى برنامج « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في البلاد .

وقد افشل الحاضرون محاولة بوليسية استفزازية ضد الاجتماع .

استقالة وزير الصناعة

تل ابيب — اسفر الخلاف ، الذي اشتد في الايام الاخيرة بين وزير المالية ومؤيديه من جهة ووزير التجارة والصناعة والسياحة هوروفيتش ومؤيديه من جهة أخرى ، حول الميزانية الاضافية المقترحة عن استقالة الوزير هوروفتش ، التي قدمها أمس الاثنين وقد قبل بيغن الاستقالة .

بيغن يصفع السادات — بقية

قبل بمبدأ التنازل عن الارض يصبح محور النقاش حول حجم هذا التنازل. واذا رفض السادات القبول ، خوفا من نقمة الشعب المصري والشعوب العربية عامة ، بالتسليم بمعظم المناطق العربية المحتلة يخرج بيغن الى الرأي العام معلنا ان السادات رفض مبدأ « التنازلات »المتبادلة .

وفي هذه الحالة يحقق بيغن الهدف الثاني وهو اظهار عقم النهج الذي يدعو اليه حزب « العمل » ويقوم على « المهاودة الاقليمية » . فيعلن للرأي العام الاسرائيلي ان السادات يرفض ايضا برنامج حزب « العمل». فلا يظل امام الاسرائيليين ، على حد تصور بيغن ، سوى التمسك بالمناطق المحتلة والاستعداد للدفاع عنها !! .

وفي الواقع جاء الرد الاسرائيليعلى طلب السادات باستعادة العريش ليؤكد مجددا اتساع شهية الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، المغامرة والتوسعية . فكل تنازلات السادات لاسرائيل على حساب المصالح القومية للشعوب العربية ، وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني ، لم تفلح في زحزحة بيغن وحكومته وحزبه عن موقفهم المتمسك بالاحتلال والمتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة .

وقد أكد رد الحكومة الاسرائيلية انه مع كل تنازل ساداتي جديد يزداد التعنت الاسرائيلي .

ويبدو ان حكام اسرائيل يدركون حالة السادات وعزلته المتزايدة في مصر والعالم العربي . فطلبه استعادة العريش استهدف التلويح لشعبه بمكسب ولو جزئي بعد مبادرته الاستسلامية .

وانطلاقا من ادراك هذه الحقيقة وفي ظروف تنازل السادات عن البديلالاخر الكفاحي يريد حكام اسرائيل ابتزاز السادات وارغامه على تقديم المزيد من التنازلات العينية في اطار اتفاقيات جزئية او انفرادية شاملة تكرس الاحتلال الاسرائيلي بكل ثقله واخطاره .

كلمة النائب توفيق طوبى — بقية

الاستيطانية وتخليد الاحتلال ؟

ليس هناك اى برنامج سلام لدى حكومة التكتل ، بل برنامج تخليد الاحتلال ومصادرة اراضى واستيطان كولونيالى وطرد الشعب الفلسطينى من وطنه مع مرور الزمن ولكن هذا البرنامج يؤدى فقط الى حرب جديدة .

وهذه السياسة المغامرة ، علاوة على انها تزيد من عزلة اسرائيل ، فهى تؤزم وضعها الاقتصادى . فالتضخم المنفلت ورفع الاسعار ،وزيادة الميزانية ب ٢٧ مليار دولار تعكس ازمة سياسية تعصف بحكومة بيغن وتجد لها تعبيرا في الخلافات وفي عصبية رئيس الحكومة بسبب المقاومة المتزايدة لسياسته في اوساط الجمهور .

وتشن الحكومة حملة هستيرية ضد السوفييت سوية مع اربـاب نعمتها من وراء المحيط باسم الدفاع عن حقوق الانسان وتقصد بذلك التستر على التخريب والتجسس ضد النظام الاشتراكى ، هذا في حين تدوس هنا حقوق الانسان . وهى تتجلبب بمسوح حقوق الانسان في حين يحضر نواب من التكتل قوانين فاشية كالقانون الذى يقترحه امنون لين لملاحقة العرب بسبب تضامنهم مع حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، كما تهدد الحكومة بمنع جوازات السفر عن اعضاء المعارضة .

وهكذا فالحكومة ليس مجرد حجر عثرة في طريق السلام بل خطر فوضى اقتصادية وخطر على الحريات الدمقراطية . لذا عليها ان تذهب والاسرع الاحسن لمصلحة السلام والشعب .

ان كتلة الجبهة الدمقراطية تمد يدها لاسقاط حكومة التكتل ولاقامة حكومة واقعية يكون في وسعها السير باسرائيل نحو السلام . ولكن نقطة الضعف هى ان سياسة التجمع ليست اساسا لاقامة حكومة واقعية تكون بديلا .

فشمعون بيرس يعود ليتغنى بالاجماع القومى على معارضة العودة الى حدود ٤ حزيران ونفى حقوق الشعب العربى الفلسطينى . واذا كان بيرس يؤكد في كل مناسبة ان الحل المنفرد مع مصر ضرورى من اجل خلق محور مصر — السعودية — ايران ، لايجاد حلف ضد الاتحاد السوفييتى واليمن الدمقراطى الشعبى واثيوبيا وافغانستان ، فانه يؤكد كم هى طريقه بعيدة عن خدمة السلام الحقيقى وحقوق الشعوب .

اننا نحذر من ان برنامجا معاديا للشيوعية وللفلسطينيين ، حتى لو قبل به السادات ، لا يجلب السلام ولا يخدم مصلحة اسرائيل والشعوب العربية .

ان كل الذين يعرفون جيدا ان حكومة التكتل هى عثرة في طريق السلام يريدون تغيرها . والطريق الوحيدة للسلام هى انسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران واحترام حقوق الشعوب والدول بشكل متبادل في المنطقة واحترام حق الشعب الفلسطينى في تقرير المصير .

اما سلسلة الفشل من نوفمبر الماضى حتى اليوم فيثبت من جديد انه لا يمكن التقدم نحو السلام بدون اشراك الشعب العربى الفلسطينى في عملية صنع السلام واشراك ممثله الشرعى — منظمة التحرير الفلسطينية والعودة الى جنيف باشتراك الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

وكل نهج اخر ، سيؤدى الى الطريق المسدود والفشل وهذا يولد الظروف لحروب جديدة اذا استمرت حكومة بيغن في الحكم .

وكلنا امل ان توجد في هذه الكنيست قوى السلام والحياة ، والا ستوجد قوى في اوساط الشعب والكنيست الجديدة ، تستطيع ان تطيح بحكومة التكتل التى تقف حجر عثرة في طريق السلام .

الولايات — بقية

الذين لعبوا ورقة التحريض الارعن الذى تمحور حول محاكمة تشيرانسكى) !

واكد هذه العزلة زعيم الحزب الحاكم — الحزب الاشتراكى الدمقراطى — في المانيا الغربية ، ويلى برانت ، حين صرح في الاسبوع الماضى ان على ل. برجنيف رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعى ان يجتمع مع الرئيس كارتر لبحث علاقات القطرين المتوترة.. ويجب ان لا تقتصر محادثاتهما على موضوع الحد من الاسلحة الاستراتيجية بل تعدى ذلك الى بحث كيفية تجنب الاضرار بالانفراج الدولى (الوكالات ٢٢—٧—١٩٧٨) .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
١٨ شارع قيسارية - حيفا
●
مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا